

دار التوقيت "المؤقتخانة" العثمانية بمدينة استانبول

في القرنين (١٢ - ١٣هـ/١٨ - ١٩م) دراسة أثرية مقارنة

هبة حامد عبد الحميد محمود*

الملخص:

انتشر في العصر العثماني بمدينة استانبول حجرة مخصصة للميقاتي وهو الشخص المسئول عن ضبط الوقت لتحديد أوقات الصلاة والتي عرفت باسم "المؤقتخانه"، وكانت مرتبطة بعمارة الجوامع، وقد بقي بالكثير من الكليات العثمانية بمدينة استانبول عدة نماذج لم يسبق دراستها من قبل باللغة العربية ولهذا وقع اختياري علي هذا الموضوع لعدم وجود دراسة مستقلة عن المؤقتخانه العثمانية وسيلقي البحث الضوء علي هذا النوع من الوحدات المعمارية المهمة من حيث الوظيفة ومسمياتها وذلك وفقاً للنقوش التأسيسية والمصادر العثمانية، والموقع والتكوين المعماري والعناصر والوحدات المعمارية والزخرفية، وتتمثل محاور الدراسة في الدراسة الوصفية لتلك الوحدات المعمارية، والدراسة التحليلية المقارنة.

الكلمات الدالة:

استانبول، مؤقتخانه، المؤقت، النوافذ، الرخام، المثمن، المضلع.

العلاقة بين علم الميقات وعلم الفلك:

يعد علم الميقات^(١) في الحضارة الإسلامية فرع من فروع علم الفلك يعتمد علي القياس الفلكي للوقت عن طريق دورة الشمس والقمر والنجوم اليومية بشكل عام^(٢)، ويعتمد في

* مدرس مساعد- قسم الآثار (شعبة الآثار الإسلامية)- كلية الآداب - جامعة أسيوط-

hebahamed959@yahoo.com

(١) الميقات تجمع علي مواقيت وتعني في اللغة الزمان أو المكان المحدد لأداء فعل محدد. عبد الرحيم حنفي عبد الرحيم، منجانات (مزاوِل) المساجد التونسية دراسة أثرية فنية في الفترة من القرنين (١٢ - ١٣هـ/١٨ - ١٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٣م، ص ٥٩.

(٢) أروين جولي بيتر، علم الميقات في الحضارة العربية والإسلامية ودوره في المجتمع الإسلامي، هريتيج أوف نوسانتارا، مجلة دولية لبحث المؤلفات والتراث الديني، السنة الثالثة، العدد الأول، ٢٠١٤م، ص ١٥٧.

Salim Aydüz., Muvakkithane, Dia,c. 31,2006, s.413-415,s.414;Tülay Zorrlu., Salnamelele Göre döre karadeniz bölgesi Muvakkithaneleri,Atatürk kültür, dil ve tarih yüksek kurumu türk tarih kurumu,belleten dört Ayda bir Çıkar, cilt lxxviii, sa 283,2014,s.907;Salim Aydüz Muvaqqit and Munajimbashi, the oxford Encylopaedia of philosophy Science and Technology in Islam, New York: Oxford University Press, 2014, II, p.64-68, p.64.

أساسه أيضاً علي معرفة علم الرياضيات والجغرافيا^(٣)، وهو من العلوم الإسلامية وثيقة الصلة بالفقه الإسلامي لأنه يتعلق بضبط أوقات الصلاة ومعرفة اتجاه القبلة^(٤)، والوقت له أهمية كبيرة منذ العصور الأولى في الإسلام، وذلك لتحديد مواعيد العبادات من الصلاة والصوم والحج والأعياد الدينية فكل عبادة لها ميقات تؤدي به، سواء كان هذا الميقات زماناً أو مكاناً^(٥).

واستخدمت كلمة الميقات في العديد من الآيات القرآنية:

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ^(٦).
فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا^(٧).
أهمية ووظيفة حجرة الميقاتي "الموقتخانه"^(٨) ومسمياتها:

تعد الموقتخانه واحدة من منشآت علم الفلك وجدت في معظم المساجد الإسلامية في مصر والشام وتركيا^(٩)، وأكثر شيوعاً في العصر العثماني بتركيا^(١٠).

^(٣) د.ن، علم المواقيت أصوله ومناهجه، تقديم وتحقيق، محمد العربي الخطابي، ١٩٨٦م، ص ٣.

^(٤) جراح بن نايف الفضلي، اليواقيت في علم المواقيت القرافي (للإمام شهاب الدين أحمد بن إدريس الصنهاجي) ت ٦٨٤هـ دراسة وتحقيقاً، رسالة ماجستير في الفقه غير منشورة، قسم الدراسات العليا الشرعية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ، ص ٨٧.

^(٥) Salim Aydüz., Muwaqqit and Munajjimbashi, p.64; Kaan ÜÇSU., Witnesses of the time: a survey of clock rooms, clock towers and façade clock in istanbul in the ottoman era, dossier the time of the changes: the last decades of the ottoman empire, 2017, p.45.

^(٦) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية رقم ١٨٩، تفسير الآية الكريمة جعل الله سبحانه وتعالى الأهلة علامات يعرف بها الناس أوقات عباداتهم.

^(٧) القرآن الكريم، سورة النساء، الآية رقم ١٠٣، تفسير الآية الكريمة أن الصلاة مفروضة ومقدرة بوقت أي لها وقت تؤدي فيه فلا تؤخر عنه.

^(٨) تتكون كلمة موقتخانه من قسمين موقت باللغة العربية وخانة باللغة الفارسية وتعني حجرة الموقت.

Erdal zeki Tomar., Anadolu Muvakkithaneleri, T.c selçuk üniversitesi fen bilimleri enstitüsü Mimarlık Tarihi Anabilim dali, konya, 2011, s.21.

^(٩) أكمل الدين احسان اوغلي، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، نقله للعربية، صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إسبكا)، استانبول، ١٩٩٩م، ج ٢، ص ٤٩٣.

^(١٠) Salim Aydüz., osmanlı Astronomi müesseseleri, Türkiye araştırmaları literatur dergisi, cilt2, sayı 4, 2004, s.411- 453, s.423.

وتعتبر حجرة الميقاتي من الوحدات الانتفاعية المتعلقة بإقامة شعائر الصلاة بالمنشآت الدينية المملوكية، وكان يجلس بها الميقاتي في وقت محدد قبل أذان الجمعة للدعاء فقد جاء بوثيقة وقف مدرسة الجمالي يوسف ما يؤكد ذلك بما نصه "وأما غرفة الميقاتي المذكورة فجعلها برسم إنتفاع الميقاتي بالمدرسة بها ودعائه في أيام الجمعة بين العلامة والأذان علي ما عهد في ذلك ويبدو أن هذه الغرفة هي بعينها التي وردت تسميتها في وثيقة وقف جامع القاضي يحيي زين الدين بالأزهر بأنها غرفة الدعاء ومن وصف الموثق لها يبدو أنها كانت تعلو السطح فقد جاء بالوثيقة ما نصه " أما صحن الجامع المذكور الذي بين الأواوين الأربعة ويعلو ذلك غرفة لطيفة بعمودين خشبا مدهون ورفرف وقبة مدهون كل ذلك برسم الداعي يوم الجمعة قبل الصلاة^(١١) .

وقد وجدت حجرة الميقاتي في الجامع المنصوري الكبير (٦٩٣ - ٧١٥هـ/ ١٢٩٤ - ١٣١٦م) بمدينة طرابلس الشام جنوبي المئذنة فوق الظلة الشمالية عبارة عن غرفة صغيرة تعلوها قبة^(١٢) وبالقرب من المزولة الشمسية التي تقع بواجهة الظلة الشمالية (لوحة ١)، وما تجدر الإشارة إن هذه الحجرة تعد أقدم نموذج باقي حتي الآن بجوامع مدينة طرابلس الشام وهي سمة معمارية تميزها عن جوامع مدينة القاهرة، والجدير بالذكر أقيمت هذه الحجرات لأول مرة في عهد الأمويين (٦٦١ - ٧٥٠هـ) في الجامع الأموي بدمشق^(١٣)، وفي غرب العالم الإسلامي تشير بعض المصادر التاريخية إلي ظهور هذه الوحدة بجامع القرويين بفاس بالمئذنة التي شيدها أحمد بن أبي بكر الزناتي في عام (٣٤٥هـ/ ٩٥٦م) كان يوجد أسفل القبة التي تعلو المئذنة قبة أصغر منها مخصصة لجلوس المؤذنين ومبيت المراعي منهم لأوقات الليل وانصداع الفجر لإقامة الأذان وبندائه يقتدي سائر المؤذنين بصوامع المدينة، وتعد هذه القبة أول مثل في مساجد بلاد المغرب تلعب الدور الوظيفي بتخصيص مكان ليصبح محلاً لبیت المؤقت والمؤذنين وعلي الرغم من أن هذا المكان لم يكن مستقلاً بذاته إلا أنه يعتبر

(١١) محمد عبد الستار عثمان، نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٥م، ص ١٤٠، ٣٢٠.

(١٢) مصطفى محمود سبيتي، المماليك وآثارهم الدينية في لبنان (٦٤٨-١٢٥١م/ ٩٢٢هـ-١٥١٦م) بيروت- صيدا- بعلبك- طرابلس، ط١، دار المواسم للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٨م، ص ٢٢٠.

(١٣) أكمل الدين احسان اوغلي، الدولة العثمانية، ج٢، ص ٤٩٢.

المثال الأول الذي أوحى بفكرة بيت المؤقت فيما بعد القائم بذاته، ولعل ظهور أول مثال قائم بذاته بجوار المئذنة وفق ما رجحه بعض الباحثين كان بجامع القرويين أيضاً ضمن أعمال التجديد التي شملت هذه المئذنة في عهد أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني (٦٨٨هـ/١٢٨٩م)^(١٤).

وأخذت حجرة الميقاتي تتطور وتتقدم حتي وصلت في عهد العثمانيين وأخذت عندهم شكلها الأخير وجري اقامة العديد منها عقب الفتح في العديد من المدن ولاسيما في مدينة استانبول، وعرفت الدولة العثمانية المؤقتخانه عبارة عن غرفة صغيرة^(١٥)، معظمها من طابق واحد ولها واجهة تطل علي الطريق فتح بها نوافذ لمشاهدة الساعات داخل المبني، والبعض من طابقين^(١٦)، وكان يوجد بها الأدوات والوسائل اللازمة لتحديد ساعات ومواعيد الآذان والصلاة ومن هذه الوسائل ساعات مختلفة الأرتفاع وغيرها من الأدوات^(١٧)، وكانت هذه المؤسسات تدار من قبل وقف الكلية الذي كانوا جزء منه^(١٨).

وتعتمد المؤقتخانه علي قدرة المؤقت وحجم معارفه فتتحول تبعاً لذلك إلي مكان لتعليم علم الفلك ومرصد في الوقت نفسه، والكثير من المؤقتخانه بمدينة استانبول لها مكانة هامة في تخريج رؤساء المنجمين (منجم باشيلر)^(١٩) واستطاع بعض المؤقتين نتيجة لأعمالهم

^(١٤) ربيع جمعة محمد، المساجد العلوية بالمغرب من بداية القرن ١١هـ/١٧م حتي نهاية القرن ١٣هـ/١٩م " دراسة آثارية معمارية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٧م، ص ٤١٠، ٤٠٩.

^(١٥) أكمل الدين احسان اوغلي، الدولة العثمانية، ج٢، ص ٤٩٢.

Salim Aydüz., inquiring temoral otherness: timekeeping and attitudes towards time in the Balkans and the ottoman empire (16th-20th centuries), Etudes balkaniques\Academie bulgare des sciences, institut d'etudes ballkaniques, January 2017, p.215; Kasım Kocaman., Kurulus vakfiyesine göre istanbul fatih camii görevlileri ve vazifeleri, ekev AKademi dergisi, 2019, s.141.

^(١٦) Kasım Kocaman., "Kurulus vakfiyesine", s.141.

^(١٧) محمد أحمد محمد الثقفي، زواج السلاطين العثمانيين من الأجنيبات وأثره في أضعاف الدولة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٣١-١٤٣٢هـ، هامش ١.

^(١٨) Salim Aydüz., timekeeping, p.225 .

^(١٩) أشتقت كلمة المنجم من الكلمة العربية نجم.

Salim Aydüz., Muwaqqit and Munajjimbashi, s.64.

وجهودهم الموقفة في المؤقتخانه أن يرتقوا إلى منصب رئيس المنجمين، وعلي الرغم من أن إدارة هذه الوحدات ورواتب العاملين فيها تتكفل بها الأوقاف التي يتبعونها فإن تعيين العاملين فيها كان يتم من طرف رئيس المنجمين وإذا توفي المؤقت أخذ ابنه مكانه فإذا لم يكن له ولد تقدم أحد الطالبين للوظيفة وجري تعيينه بعد اجتياز الامتحان فقد كانوا يحرصون علي أن يكون المؤقت من ذوي الأهلية وهو أمر كانت تؤكد عليه أيضاً الوقفيات، ومن خلال هذه الغرفة يقوم الميقاتي بتحديد أوقات الأفاط والسحور في شهر رمضان حيث يقوم الميقاتي بإعلام المؤذن بوقت الأفاط ويقوم المؤذن بإشعال القناديل علي المئذنة وعندما يري الموظف الموجود في طرف المدينة القناديل المشتعلة يقوم بإطلاق المدافع ويكرر نفس العملية في وقت السحور وعندما يدي صوت المدفع يقوم الموظفون في الجوامع الأخرى بإشعال قناديل مآذن جوامعهم ويقوموا بالإذان^(٢٠).

وظلت المؤقتخانه تواصل عملها حتي نهاية الدولة العثمانية^(٢١)، حيث انتشرت هذه المنشآت في عصر العثمانيين وازداد عددها^(٢٢)، ومع انتشار الساعات الميكانيكية في القرن ١٩م قلت أهمية المؤقتخانه وأصبحت مهمته الأشرف علي هذه الساعات وصيانتها حتي أن بعض المؤقتين قاموا بصناعة الساعات مثال ذلك المؤقتخانه الملحق بكلية آيا صوفيا كان يوضع بها ساعة ميكانيكية والدليل علي ذلك وجود منضدة من الرخام ونوافذها أكبر من حيث الأرتفاع بحيث أن المارة يشاهدوا الساعة ويعرفون الوقت^(٢٣)، وأغلقت المؤقتخانه في عام (١٣٧٢هـ/٢٠ سبتمبر ١٩٥٢م) والأبنية الموجودة إلي اليوم أغلبها متروك أو تستخدم لأغراض أخرى من قبل المساجد بخلاف أغراضها أو تم تأجيرها من

عرفت الهيئة التي كانت تتولي الأعمال الرسمية في الفلك والنجوم عند العثمانيين باسم منجم باشيلىق أي رئاسة المنجمين وكان العثمانيون يطلقون اسم منجم باشي علي كبير المشتغلين بعلم النجوم أو الفلك. أكمل الدين احسان اوغلي، الدولة العثمانية، ج٢، ص ٤٩٠.

(20) https://www.cnnturk.com/kultur-sanat/bir-donem-zamanin-nabzi-istanbul-muvakkithanelerindeatardi?fbclid=IwAR3lMVghrk9ngzghMltrbZhhIqWF8gjEieCwwDH8IxrXa_EodH6Eyp_-0kk&page=1/14/4/2020.

(٢١) أكمل الدين احسان اوغلي، الدولة العثمانية، ج٢، ص ٤٩٣.

(22) Zeliha Kumbasar., Osmanlı Dönemi İstanbul Muvakkithaneleri\İstanbul muvaqqithanas (Time Keeping Houses) in the Ottoman period, Yıldız Teknik üniversitesi Fen Bilimleri enstitüsü, İstanbul, 2008., s.166.

(23) Salim Aydüz., timekeeping, p.219.

قبل المؤسسات العامة والمختلفة^(٢٤)، ودمر الكثير منها^(٢٥)، وذكر Ünver إجمالي عدد المؤقتخانه ٦٩ منها ٣٨ قد اختفت^(٢٦)، وغالباً ما يتم تصميمها لنتناسب مع الطراز المعماري للكلية وأحياناً أخرى تتسم بالبساطة، وفي العديد من المنشآت الضخمة تم إضافة المؤقتخانه في القرنين (١٢ - ١٣هـ/١٨ - ١٩م)، ومعظمها في عهد السلطان محمود الثاني وعبد المجيد الأول^(٢٧)، ويرجع اهتمام محمود الثاني بدور التوقيت إلي اهتمامه بإدارة الوقت وانضباطه^(٢٨)، ونقلت الآلات الفلكية الموجودة بالمؤقتخانه خصوصاً الساعات الميكانيكية إلي المتاحف^(٢٩).

مسمياتها: ورد ذكر هذه الوحدة في مخطوط حديقة الجوامع باسم موقت او طه سي ضمن كلية قوجه مصطفى باشا، وكلية نور عثمانية، وكلية حجره سي ضمن جامع ايازمه، بينما ورد ذكرها ضمن كلية لاله لي، والسليمية، وبيليربي مؤقت خانه^(٣٠)، ووردت في النصوص التأسيسية مؤقتخانه كما سيتم التوضيح فيما بعد.

المؤقت (الميقاتي):

ظهر المؤقت (الميقاتي) في بداية (ق ١٣هـ/١٣م) كفلكي وهي وظيفة ذات أهمية كبيرة في المنشآت الدينية مهمته تحديد أوقات الصلاة واعلام المؤذنين بدخولها^(٣١) وتحديد صلاة الجمعة والعيدين^(٣٢)، ويقوم المؤقت أحياناً باعطاء بعض الدروس في الفلك لمن يريد، واعداد التقاويم السنوية وإمساكية رمضان^(٣٣)، وحساب رؤية الأهلة وعلي رأسها هلال شهر

^(٢٤) أكمل الدين احسان اوغلي، الدولة العثمانية، ج٢، ص ٤٩٣.

^(٢٥) Salim Aydüz., Muvakkithane., s.414; Erdal zeki Tomar., Anadolu Muvakkithaneleri, s.25.

^(٢٦) Kaan ÜÇSU., Witnesses of the time, s.43.

^(٢٧) Zeliha Kumbasar., Osmanlı Dönemi İstanbul, s.166; Salim Aydüz., timekeeping, p.225.

والجدير بالذكر أن السلطان عبد المجيد أهتم بالساعات وتابع الجديد من الغرب في هذا الميدان عن قرب وأعطى أهمية لتنشئة صناعات ساعات أترك. مصطفى أرمغان، التاريخ السري للإمبراطورية العثمانية جوانب غير معروفة من حياة سلاطين بني عثمان، ترجمة، مصطفى حمزة، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٤م، ص ١٨٠، ١٨١.

^(٢٨) Kaan ÜÇSU., Witnesses of the time, s.51.

^(٢٩) Salim Aydüz., timekeeping, p.226.

^(٣٠) حافظ حسين أفندي بن إسماعيل الإيوانسرايبي، حديقة الجوامع، مجلدان، مطبعة عامره، إستانبول، ١٢٨١هـ، ص ١٩٠، ١٨٨، ١٧٦، ١٧٢، ١٦٢، ٢٢٠.

^(٣١) محمد عبد الستار عثمان، نظرية الوظيفية، ص ١٤٠، ٣٢٠.

^(٣٢) Salim Aydüz., Muvakkithane, s.413; Salim Aydüz., timekeeping, p.220,222.

^(٣٣) أكمل الدين احسان اوغلي، الدولة العثمانية، ج٢، ص ٤٩٢.

رمضان وشوال وذو الحجة وذلك بواسطة الآلات الفلكية مثل الأسطرلاب^(٣٤) والمزولة الشمسية^(٣٥) وآلات رصد الكواكب والبوصلات، والرابعة أو الربع^(٣٦)، والساعات المائية والرملية^(٣٧)، وهذا وفقاً لما ورد في الوقفية الخاصة بكلية السلیمانیة بمدينة استانبول^(٣٨)، ولذلك خصصت له غرفة يستفيد بها شخصياً^(٣٩)، وأحياناً كان يعين أكثر من ميقاتي في منشأة واحدة فقد ورد في وثيقة خانقاه فرج بن برقوق بمدينة القاهرة إلي تعيين اثنين يعرفان بدخول الأوقات المشروع بها الصلاة^(٤٠).

وكان المؤقت في الدولة العثمانية موظف مدني يتم تعيينه من قبل رئيس المنجمين (المنجم باشي)^(٤١)، وسمي المؤقت أيضاً بصانع الساعات^(٤٢)، وتوضح لنا الوقفيات

Avner Wishnitzer., reading clocks Alla turca time and society in the late ottoman empire,the university of Chicago press, London, 2015, p.30.

^(٣٤) أكمل الدين احسان اوغلي، الدولة العثمانية، ج٢، ص ٤٩٣.

Hamza Gündoğdu., Tarihi değerlerimizden konya sultan selim muvakkithanesi rekonstrüksiyonu reconstruction of the sultan selim muvaqqit house, uluslararası sosyal Arastırmalar dergisi the journal of the international social research, cilt 6,vol 6,issue25,p.216.

^(٣٥) المزولة الشمسية هي أداة توقيت نهاری استخدمها المسلمون قديماً في المساجد لتحديد أوقات الصلوات، وقد استخدمت المزولة في تحديد أوقات صلاة الظهر والعصر بواسطة الظل بحسب الشهر القمري وذلك وفقاً لما ورد ذكره في المزولة الشمسية لجامع مهرماه سلطان باسكدر بمدينة استانبول.

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B2%D9%88%D9%84%D8%A/14/4/2020.](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B2%D9%88%D9%84%D8%A/14/4/2020)

^(٣٦) أكمل الدين احسان اوغلي، الدولة العثمانية، ج٢، ص ٤٩٣؛ مروة محيي الدين حسن أحمد عففي، دور علم الفلك في التصوير الإسلامي للنجوم ورموزها الفنية "دراسة لإثراء مجال التصميم، مجلة العمارة والفنون، العدد ١٢، ٢٠١٨م، ج٢، ص ٤٨٥.

⁽³⁷⁾ Salim Aydüz., Istanbul Muvakkithaneleri ve Muvakkitleri Istanbul'daki Muvakkithane binalarının tespiti ve tarihi fonksiyonlarına uygun bir şekilde değerlendirilmesi, fen-edebyat fakültesi, fatih üniversitesi, İstanbul, 2009, s.75.

وقد جاء بوثيقة وقف لاجين الخاصة بجامع أحمد بن طولون بمدينة القاهرة الأتني" وينصب الناظر بالجامع المذكور رجلاً عارفاً بعلم الساعات الليلية والنهارية عالماً بوضع الآتي يضع بالجامع آلات تعرف بها ساعات الليل والنهار رقيباً شرعاً، وهذا يعني وجود المزاويل "الساعات الشمسية" علي جدران العماثر لتحديد ساعات الليل والنهار التي يقوم بوضعها ومراقبتها الميقاتي. محمد عبد الستار عثمان، نظرية الوظيفية، ص ٣٢٠، ١٤٠.

⁽³⁸⁾ Salim Aydüz., timekeeping, p.222.

^(٣٩) ربيع جمعة محمد، المساجد العلوية بالمغرب، ص ٤٠٨.

^(٤٠) محمد عبد الستار عثمان، نظرية الوظيفية، ص ١٤٠، ١٤١.

⁽⁴¹⁾ Gülherk Bilecik., Gözden kaçan bir kültür mirasımız, yeni cami muvakkihanesi, Atatürk üniversitesi Güzel Sanatlar Fakültesi dergisi, 10sy, 2006, s.43-53.s.43.

مرتبات المؤقتين في النصف الأول من (ق ١٥/هـ٩م) حيث كان يستلم مؤقت جامع الفاتح ١٥ أجرة كل يوم، ومنح علاء الدين مؤقت جامع آيا صوفيا في عام (١٤٨٩/هـ٨٩٥م) كل يوم ١٣ أجرة، ووفقاً لوقفية كلية السلیمانیة بمدينة استانبول توضح لنا راتب المؤقت ١٠ أجرة يومياً من الوقف باجمالي ٣٥٤٠ سنوي^(٤٣)، وورد في وقفية جامع مهرماه سلطان باسكدار أنه عين رجل صالح تقي ومؤمن متقي عليم خبير بدقة الساعات وبصير مواظب ومدام علي أوقات صلوات الجماعة يتم تعيينه بكل دقة ويخبر المؤذن بالمواعيت بلا تقديم أو تأخير، منح كل يوم ٤ أجرة^(٤٤)، وكانت رواتبهم تزيد بمرور الوقت ولكنهم لم يكونوا كافيين للحياة وخصوصاً في (ق ١٣/هـ١٩م) كان هناك شكاوي من المؤقتين من انخفاض رواتبهم وقاموا باصلاح وصنع الساعات الميكانيكية للجمهور من أجل تغطية نفقاتهم الأساسية^(٤٥).

وفيما يلي ذكر نماذج المؤقتخانه التي تناولتها بموضوع البحث بمدينة استانبول بقسميها الأوروبي والآسيوي وسوف أتناول بعد ذلك الدراسة الوصفية والحديث بالتفصيل عن موقع ومنشئ الكليات:-

المسلسل	المؤقتخانه بالقسم الأوروبي	المؤقتخانه بالقسم الآسيوي
١	مؤقتخانه بكلية لاله لي	مؤقتخانه بكلية السليمية
٢	مؤقتخانه بكلية أيوب سلطان	مؤقتخانه بجامع بيلربي
٣	مؤقتخانه بكلية الوالدة الجديد	مؤقتخانه بكلية بني والدة
٤	مؤقتخانه بجامع التوفيقية	مؤقتخانه بجامع إسكندر باشا
٥	مؤقتخانه بجامع اميرجان	مؤقتخانه بجامع سوادي ^(٤٦)
٦	مؤقتخانه بالتكية المولويه	
٧	مؤقتخانه بكلية آيا صوفيا	
٨	مؤقتخانه بجامع دولماباغچه	

(42) Avner Wishnitzer., reading clocks ,p.25; Salim Aydüz., timekeeping, p.218.

(43) Kemâl Edib KürkÇüoğlu.,Süleymaniye vakfiyesi,Vakiflar umum Müdürlüğü Nesriyatı, Ankara, 1962.,s.8.

(44) ريهام يحيى، عائل المرأة الدينية باسطنبول في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي دراسة آثارية معمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة أسبوط، ٢٠١٦م، ص ١٤٣.

(45) Salim Aydüz., timekeeping, p. 221,222.

(46) Istanbul Muvakkithaneleri, Istanbul büyükşehir belediyesi, Kültür varlıkları daire başkanlığı, Nisan 2016, s.8.

مؤقتخانه بكلية عتيق علي باشا	٩
مؤقتخانه بجامع خمبره خانه	١٠
مؤقتخانه بكلية نصرتيه	١١

وما تجدر الاشارة إليه هناك مؤقتخانه شيدت في نفس العام مع المجمع الملحوق به وهناك مؤقتخانه أضيفت في وقت لاحق علي بناء المجمع يتم توضيح ذلك فيما بعد. هناك العديد من المؤقتخانه التي لم يعد لها وجود الآن متمثلة في الآتي: بعد فتح القسطنطينية أمر محمد الفاتح بتشييد كلية باسمه (٨٦٧-٨٧٥هـ/١٤٦٣-١٤٧١م) يضم مؤقتخانه وهو أقدم مثال بمدينة استانبول واتبع خلفائه نفس منهجه^(٤٧)، وكان أشهرها المؤقتخانه ضمن كلية بايزيد(ق ١٠هـ/١٦م) وذكر أوليا جلبي أن شهرتها تعود إلي ساعتها^(٤٨)، والمؤقتخانه ضمن كلية مهرماه سلطان باسكار حيث شيد الجامع في عام (٩٥٤هـ/١٥٤٧م) وأضيف المؤقتخانه في فترة لاحقة علي بناء الجامع (١١٨٣هـ/١٧٦٩م) ومن خلال الصور الأرشيفية كان يتبع في تخطيطه الشكل المثلث ويتكون من طابق واحد مسقوف بالقرميد^(٤٩) ويقع في مواجهة السقيفة ويبدو أنه كان هيكل خشبي ولذلك فقد^(٥٠) يوجد علي الواجهة الجنوبية الغربية في القسم الأول مزولة علي الرخام بتاريخ(١١٨٣هـ/١٧٦٩م)^(٥١) وهو نفس تاريخ اضافة المؤقتخانه وأمدتنا المزولة باسم المؤقت بصيغة أثر السعاتي زاده محمد عارف المأمور بخدمة الاوقات درويش يحيي محي الدين المؤقت بجامع جديد همايون سنة ١١٨٣م^(٥٢)، وفي عهد السلطان عبد المجيد الأول حولت قبة من القباب الموجودة بداخل الحرم الشريف في مكة إلي دار للتوقيت

(47) EkremHakki Ayverdi.,Iik 250 senenin osmanli mimarisi, istanbul fetih cemiyeti, istanbul,1976, s.73.

(48) Salim Aydüz., Muwaqqit and Munajjmbashi, p.66.

(49) Bekir Yılmazörnek.,üsküdar mihrimah sultan külliyesi,yüksek lisans tezi,istanbul arastirmaları Anabilim Dalt, sosyal bilimler enstitüsü, istanbul üniversitesi,2010, s. 6, 10,50.

(50) Salim Aydüz., Istanbul Muvakkithaneleri,s.126.

(٥١) محمود السيد محمد، المساجد العثمانية الباقية في ضاحية إسكودار بإستانبول في الفترة (٧٥٢-

١٢٢٣هـ/١٣٥٢-١٨٠٨م) دراسة آثارية معمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية

الآثار، جامعة سوهاج،٢٠١٨م، ص ١٤٥، هامش ٢.

(52) Bekir Yılmazörnek., üsküdar mihrimah sultan, s.55.

والرصد، وفي عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١٣٠١هـ) تم رفع قبة التوقيت من الحرم لأنها كانتا تحولان دون رؤية الكعبة المشرفة أثناء الصلاة^(٥٣).

الدراسة الوصفية:

أولاً: المؤقتخانه في عهد السلطان أحمد الثالث متمثلة في التالي:
المؤقتخانه بكلية يني والدة (المجمع الجديد):

الموقع والمنشئ وتاريخ الانشاء: تقع الكلية باسكدار، ويقع المؤقتخانه غرب التربة يطل علي شارع الحاكمة القومية^(٥٤) وبالقرب من المحفل السلطاني الملاصق للواجهة الشمالية الشرقية لبيت الصلاة بالجامع. (شكل ١)

وقام ببناء الكلية السلطان أحمد الثالث^(٥٥) وهبة لأمة أمة الله ربعة كولونوش (جولناش) والدة سلطان^(٥٦)، حيث بدأ بناء الجامع (١١٢٠هـ/١٧٠٨م) وتم الانتهاء من البناء عام (١١٢٢هـ/١٧١٠م) واستمر العمل في بناء بقية الكلية وافتتح (١١٢٣هـ/١٧١١م)^(٥٧).

^(٥٣) أحمد رجب محمد علي، المسجد الحرام بمكة المكرمة ورسومه في الفن الإسلامي، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٨٢، ٨١.

^(٥٤) محمود السيد محمد، المساجد العثمانية، ص ٢٦٣، ٣٠٧.

^(٥٥) امتدت فترة حكم السلطان أحمد الثالث بن محمد الرابع (١١١٥ - ١١٤٣هـ/١٧٠٣ - ١٧٣٠م). صالح كولن، سلاطين الدولة العثمانية، ترجمة، مني جمال الدين، ط١، دار النيل، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ٢١٨.

^(٥٦) السلطانة الأم تسمى بالعثمانية والده سلطان وهي أم البادشاه. يلماز أوزتونا، موسوعة تاريخ الأمبراطورية العثمانية (السياسي والعسكري والحضاري) ٦٢٩ - ١٣٤١هـ/ ١٢٣١ - ١٩٢٢م، ترجمة، عدنان محمود سلمان، مراجعة، محمود الأنصاري، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ٢٠١٠م، ص ٢٨٣، ج ٣.

وتتمتع الوالده سلطان بأرفع مكانة بين كل الحريم باعتبارها والده السلطان وهي بمثابة الملكة في المفهوم الأوروبي وقد أطلق للمرة الأولى علي والدة السلطان مراد الثالث (٩٨١ - ١٠٠٣هـ/١٥٧٤ - ١٥٩٥م) وتخطب الوالدة سلطان بصاحبة الدولة وصاحبة العصمة ودولتو عصمتلو. ماجدة صلاح مخلوف، الحريم في القصر العثماني، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ١٣.

أصبحت جولناش سلطان خاصكي لسلطان محمد الرابع بعد ان انجبت السلطان مصطفى الثاني ثم أصبحت والده سلطان بجلوس ابنها علي العرش (١١٠٦هـ/١٦٩٥م). ماجدة صلاح مخلوف، الحريم، ص ٤٩، ٥٠.

^(٥٧) محمود السيد محمد، المساجد العثمانية، ص ٢٦٣، ٢٦٤.

Nurcan Inci., 18.yüzyлда Istanbul camilerine batt etkisiyle gelen yenilikler, Vakıflar dergisi, Ankara, 1985, s.224; John Freely, A history of ottoman architecture, Wltpress Southampton, Boston, 2011, P.329.

الوصف المعماري: يتبع المؤقتخانه في تخطيطه غرفة واحدة مستطيلة من ثلاث جهات والجهة الرابعة التي تطل علي الطريق مضلعة فتح بها ثلاثة نوافذ معقودة^(٥٨) أي أن الغرفة سداسية الأضلاع، ويغطي الغرفة من الخارج الآن قرميد، وتخلو الواجهات من النقوش الكتابية^(٥٩) وكافة أنواع العناصر الزخرفية. (شكل ١، لوحة ٢)

ثانياً: المؤقتخانه في عهد السلطان مصطفى الثالث متمثلة في التالي:

المؤقتخانه بكلية لاله لي:

الموقع المنشئ وتاريخ الانشاء: تقع الكلية بحي لاله لي بين حي بايزيد وآقسراي، وتحمل الكلية أسم الحي، بدأ تشييد الكلية السلطان مصطفى الثالث في (١١٧٤هـ/١٧٦٠م) وتم الانتهاء من البناء (١١٧٨هـ/١٧٦٤م)^(٦٠)، ولا توجد معلومات متاحة عن تاريخ بناء المؤقتخانه، ومع ذلك من المرجح أن يكون تم بناؤه في نفس تاريخ بناء الكلية، يقع المؤقتخانه بالقرب من المئذنة في الجهة الغربية من حرم الجامع وبمواجهة تربة السلطان مصطفى الثالث^(٦١)، وعلي يسار الداخل للكلية من خلال كتلة المدخل التي فتحت بالسور المجاور للسبيل (خريطة ١)، والجدير بالذكر أن السلطان مصطفى الثالث كان شغوفاً بعلم الفلك إلي درجة استقدامه المشتغلين فيه من مختلف دول العالم إلي القصر، وطلب بعض الكتب المتعلقة بالفلك من فرنسا وأرسل له بعضها منها كتاب عالم القرن الثامن عشر

(58) Salim Aydüz., Istanbul Muvakkithaneleri, s.118.

(59) Zeliha Kumbasar., Osmanlı Dönemi Istanbul, s. 66,67.

(٦٠) هبة حامد عبد الحميد، عمائر السلاطين والولاة بمدينة استانبول والقاهرة منذ القرن (١٠هـ/١٦م) حتي نهاية القرن (١٢هـ/١٨م) دراسة آثارية معمارية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار (شعبة الآثار الإسلامية)، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٦م، ص ١٧٢، ١٧٤.

وللمزيد من التفاصيل عن الموقع وتاريخ الانشاء أنظر الرسالة ص ١٧٢-١٧٥.

السلطان مصطفى الثالث بن السلطان أحمد الثالث ولد (١١٢٩هـ/١٧١٧م)، وأمدت فترة حكمه من (١١٧١-١١٨٧هـ/١٧٥٧-١٧٧٤م)، وتولي الحكم عقب وفاة السلطان عثمان الثالث. صالح كولن، سلاطين الدولة العثمانية، ص ٢٤٤.

(٦١) هبة حامد عبد الحميد، عمائر السلاطين والولاة، ص ١٩٨.

الشهير لالاند^(٦٢)، مهندس الكلية محمد طاهر آغا ويعد واحد من أعظم مهندسي فترة الباروك التركية^(٦٣).

الوصف المعماري: يتبع المؤقتخانه في تخطيطه الشكل المستطيل، ولا يحمل سمات الباروك والركوكو، يقع المدخل في الجهة الشمالية، ومازال يستخدم اليوم كمسكن للمؤذن^(٦٤)، ولا يوجد به نقوش كتابية^(٦٥) ويخلو أيضاً من كافة أنواع الزخارف ويسقفه سقف جمالوني مصفح بألواح الرصاص (لوحة ٣)، وهناك آثار لوجود مزولة علي قاعدة المئذنة المواجهة للمؤقتخانه من عمل خليفة زاده إسماعيل افندي وفقاً لتوقيعه ١١٧٩هـ^(٦٦).

ثالثاً: المؤقتخانه في عهد السلطان سليم الثالث وأمه مهرشاه سلطان:

المؤقتخانه بجامع خمبره خانه:

الموقع والمنشئ وتاريخ الانشاء: يقع جامع خمبره خانه في منطقة خليجي أوغلو في خاصكوي بحي بياغلو^(٦٧)، تم بناء الجامع من قبل مهرشاه والدة سلطان (١٢٠٦-١٢٠٨هـ/١٧٩٢-١٧٩٤م)^(٦٨)، وشيد المؤقتخانه في الركن الشمالي الغربي منه^(٦٩) ملاصق للقاعدة المئذنة. (لوحة ٤)

^(٦٢) مصطفى أرمغان، التاريخ السري، ص ١٤٨، ١٤٩.

^(٦٣) هبة حامد عبد الحميد، عمائر السلاطين والولاة، ص ١٧٨.

^(٦٤) هبة حامد عبد الحميد، عمائر السلاطين والولاة، ص ١٩٨.

^(٦٥) Zeliha Kumbasar., Osmanlı Dönemi İstanbul, s. 46, 47.

^(٦٦) هبة حامد عبد الحميد، عمائر السلاطين والولاة، ص ٢١٩.

^(٦٧) Süleyman Faruk Göncüoğlu., humbarahane Kısısları ve camii istanbul'da halic kıtıyısında XVIII. yüzyılın Sonlarına ait Kısısları ve camii, Diyanet İslâm Ansiklopedisi'nin, c.18, 353-355, s.353; ünver Rüstem., architecture for a new age : imperial ottoman mosques in Eighteenth-century istanbul, ph.D, the department of history of art and architecture, Harvard university, Cambridge, 2013, p.346; Mustafa Küçük., osmanlı Devleti, s.118.

^(٦٨) Zeliha Kumbasar., Osmanlı Dönemi İstanbul, s.72,39.

كانت مهرشاه والدة سلطان كبيرة زوجات السلطان مصطفى الثالث ثم أصبحت والدة سلطان عندما تولى ابنها سليم الثالث الحكم. ماجدة صلاح مخلوف، الحريم، ص ٥١.

ولد سليم الثالث بن السلطان مصطفى الثالث (١١٧٤هـ/١٧٦١م)، امتدت فترة حكمه (١٢٠٣-١٢٢٢هـ/١٧٨٩-١٨٠٧م)، وتوفي في عام (١٢٢٢هـ/١٨٠٨م). صالح كولن، سلاطين الدولة العثمانية، ص ٢٥٨.

وجلس علي العرش بعد وفاة عمه عبد الحميد الأول وكان في الخامسة والعشرين من عمره. مصطفى أرمغان، التاريخ السري، ص ١٥٩.

^(٦٩) Zeliha Kumbasar., Osmanlı Dönemi İstanbul, s. 72.

ربما تعرض المؤقتخانه للتجديد في ق (١٣هـ/٩م) خصوصاً أن هناك من ذكر أنه كان وقت الانشاء يتكون من طابقين^(٧٠).

الوصف المعماري: شيدت واجهات المؤقتخانه من الحجر وتتبع في تخطيطها الشكل المستطيل من ثلاث جهات والجهة الرابعة مضلعة تطل علي الطريق بواسطة ثلاثة أضلاع، وفتح بها نوافذ أي أن المبني يتكون من ست أضلاع، والمبني مغطي الآن بسقف مكسي بالرصاص، وتخلو الواجهات من كافة أنواع الزخارف. (شكل ٢، لوحة ٤)

المؤقتخانه بكلية أيوب سلطان:

الموقع والمنشئ وتاريخ الانشاء: يقع جامع أبو أيوب الأنصاري في منطقة أيوب خارج أسوار القسطنطينية شيد في عام (٩٠٤هـ/٤٥٨م)^(٧١)، ودمر الجامع الأصلي في زلزال (١١٨٠هـ/١٧٦٦م)، والجامع الحالي يرجع إلي عهد السلطان سليم الثالث (١٢١٥هـ/١٨٠٠م)^(٧٢)، وأضاف للكلية مؤقتخانه في عام (١٢١٥هـ/١٨٠٠م)^(٧٣)، يقع علي يسار المدخل المؤدي إلي الحديقة^(٧٤). (لوحة ٥)

الوصف المعماري: يتكون المؤقتخانه من غرفة صغيرة تطل علي الطريق بواجهة ثلاثية النوافذ مغطاة بمصبغات معدنية، والواجهة مكسية بالرخام^(٧٥). (لوحة ٥)

المؤقتخانه بكلية السليمية:

الموقع والمنشئ وتاريخ الانشاء: تقع الكلية باسكدار بجوار تكنات السليمية في حيدر باشا شيده السلطان سليم الثالث (١٢١٦-١٢١٩هـ/١٨٠٠-١٨٠٥م)^(٧٦) وأضاف

(70) Süleyman Faruk Göncüoğlu .,humbarahane,s.354, 355.

(٧١) سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث، أطلس تاريخ الدولة العثمانية، ط١، مكتبة الامام الذهبي، الكويت، ٢٠١٤م، ص٢١٧.

(72) Doğan Kuban.,ottoman architecture, translated by Mill(Adair),Antique collectors club, England,2010.,p.546.

مني السيد عثمان مرعي، رسوم العمائر الدينية في تصاوير المخطوطات العثمانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٣٤، ٣٣، ٣٢، هامش ٣.

(73) Salim Aydüz., Istanbul Muvakkithaneleri, s.102.

(74) Zeliha Kumbasar.,Osmanlı Dönemi Istanbul, s .68.

(75) Salim Aydüz., Istanbul Muvakkithaneleri, s.102.

(٧٦) حافظ حسين أفندي بن إسماعيل الايوانسري، حديقة الجوامع، ص١٨٩.

Godfrey Goodwin., Ahistory of ottoman architecture ,first published, Thames & Hudson,United Kingdom,1971,p.413.

المؤقتخانه في نفس العام^(٧٧)، يقع ملاصق للصور المحيط بالجامع^(٧٨) وبالقرب من مآذنه.
(لوحة ٦)

الوصف المعماري: يتكون المؤقتخانه من غرفة مستطيلة مقبية وفتح بها نوافذ، تخلو
الواجهة من كافة أنواع الزخارف، وبعد أن فقد المؤقتخانه وظيفته أستخدم كمستودع
للثكنات^(٧٩). (لوحة ٦)

رابعاً: المؤقتخانه في عهد السلطان محمود الثاني:

المؤقتخانه بجامع بيليري:

الموقع والمنشئ وتاريخ الانشاء: يقع الجامع باسكدار^(٨٠)، بالقرب من رصيف بيليري
البحري^(٨١)، انشئ الجامع السلطان عبد الحميد الأول^(٨٢) (١١٩٢هـ/١٧٧٨م)^(٨٣)، إهداء
لوالدته رابعة سلطان^(٨٤)، بينما أنشئ المؤقتخانه في عهد السلطان محمود الثاني (١٨١١-
١٨١٢م)^(٨٥) جنوب الجامع^(٨٦).

^(٧٧) حافظ حسين أفندي بن إسماعيل الايوانسري، حديقة الجوامع، ص ١٩٠.

⁽⁷⁸⁾ Gözde Ramazanoğlu.,selimiye camii ve külliyesi istanbul'da XIX.yüzyılın başlarında inşa edilen külliye,Diyanet İslâm Ansiklopedisi'nin,36,2009,s.435;Salim Aydüz.,Istanbul Muvakkithaneleri, s.112.

⁽⁷⁹⁾ Salim Aydüz., Istanbul Muvakkithaneleri, s.113.

⁽⁸⁰⁾ Stéphane Yerasimos., Constantinople istanbul's historical heritage, ullmann, paris, 2007, p.352.

^(٨١) صالح كولن، سلاطين الدولة العثمانية، ص ٢٥٤.

^(٨٢) ولد السلطان عبد الحميد الأول بن السلطان أحمد الثالث (١١٣٧هـ/١٧٢٥م)، امتدت فترة حكمه (١١٨٧-
١٢٠٣هـ/١٧٧٤-١٧٨٩م)، توفي (١٢٠٣هـ/١٧٨٩م). صالح كولن، سلاطين الدولة العثمانية، ص ٢٥٠.

⁽⁸³⁾ John Freely.,Ahistory of ottoman,p.381; selÇuk Mülâyim .,beylerbeyi camii ve külliyesi Istanbul 'da beylerbeyi Sahilinde XVIII.yüzyılda yapılan selâtin camii ve etrafındaki külliye, Diyanet İslâm Ansiklopedisi'nin, cilt 6,s.75- 77, cilt 6 s.75.

محمود السيد محمد، المساجد العثمانية، ص ٧٢.

^(٨٤) محمود السيد محمد، المساجد العثمانية، ص ٣٤٦.

^(٨٥) حافظ حسين أفندي بن إسماعيل الايوانسري، حديقة الجوامع، ص ١٧٢.

Zeliha Kumbasar.,Osmanlı Dönemi, s.82; KüÇuk.,osmanlı Devleti yazısmalarında Zaman ibareleri,iki günü birbirine esit olan aldanmıstır,2017,s.118.

ولد السلطان محمود الثاني بن السلطان عبد الحميد الأول (١١٩٩هـ/١٧٨٥م)، وتوفي (١٢٥٥هـ/١٨٣٩م) مدة

حكمه (١٢٢٣-١٢٥٥هـ/١٨٠٨-١٨٣٩م). يلماز أوزتونا، موسوعة تاريخ الأمبراطورية، ج٢، ص ٦٦٤، ج٢.

⁽⁸⁶⁾ selÇuk Mülâyim.,beylerbeyi camii, s.77.

الوصف المعماري: شيدت واجهات المؤقتخانه من الرخام، ويتكون من طابقين يأخذ المبني هيئة مستديرة فتح به نوافذ مستطيلة استخدم الطابق العلوي كتاب لتحفيظ القرآن^(٨٧)، ويزخرف الواجهة دعامات مستطيلة مدمجة به يزدان جزئها العلوي بوحدات زخرفية علي هيئة فيونكات، وعلو نوافذ المستوي السفلي نقوش كتابية، بينما من الداخل يخلو الآن من الزخارف (لوحة ٧)، ويتضح من خلال ذلك أن المؤقتخانه يحمل سمات مميزة للباروك سواء كان في التخطيط أو الزخارف، وهنا يتشابه مع الجامع الذي يحمل سمات فنية مميزة أيضاً لتلك الفترة.

المؤقتخانه بكلية الوالدة الجديد:

الموقع والمنشئ وتاريخ الانشاء: تقع الكلية في الأمينونو^(٨٨) في حي هوبيار بجوار السوق المصري حيث بدأ تشيد المجمع صفية أم السلطان محمد الثالث وزوجة السلطان مراد الثالث (١٠٠٦هـ/١٥٩٧م) أكتمل البناء (١٠٧٦هـ/١٦٦٥م)^(٨٩)، بينما شيد المؤقتخانه السلطان محمود الثاني (١٢٢٨هـ/١٨١٣م) وذلك وفقاً للنقش الكتابي الموجود علي الواجهة^(٩٠)، يقع خلف جدار القبلة^(٩١) في ركن السور المحيط بالكلية. (خريطة ٢، لوحة ٨)

الوصف المعماري: شيد المؤقتخانه من الحجر يطل علي الشارع بهيئة نصف دائرية مغطاه بقبة مصفحة بالرصاص يعلوها قائم معدني يطل علي الطريق بواسطة ثلاثة نوافذ

⁽⁸⁷⁾ Salim Ayduz., Istanbul Muvakkithaneleri, s. 98.

⁽⁸⁸⁾ تعد الإمينونو واحدة من ثلاثة مراكز تجارية في إستانبول (أما المركزان الآخران فهما أيوب وأسكدار)، ومنذ فجر التاريخ اشتهرت الإمينونو كمنطقة للتجارة والمواني، ويشير اسم الحي إلي أن سلطات الجمارك البحرية والأمن البحري كانت تتمركز بالمنطقة. خليل أرسين آوجي، الدليل السياحي، ترجمة، عائشة محمد عادل، ط١، دار النيل، القاهرة، ٢٠١٣م، ص ٥٩، ٦٠.

Firuzan Melike Sümertaş., Female Patronage in Classical ottoman architecture, five case studies in istanbul, M.s.c, arts, the department of history of architecture, Middle east technical university, 2006, p. 119.

⁽⁸⁹⁾ John Freely.. A history of ottoman, p. 334, 335, 337; Gülherk Bilecik., yeni cami, s. 44.

⁽⁹⁰⁾ Gülherk Bilecik., yeni cami, s. 43, 44.

⁽⁹¹⁾ Ahmet vefa Çobanoğlu., yenicami külliyesi istanbul'da Xvi yüzyılın sonlarında insasuna baslanan ve XVII. yüzyılın ikinci yarısında tamamlanan külliye, Diyanet İslâm Ansiklopedisi'nin, c. 43, s. 439- 442, 2013, s. 442.

مستطيلة مغطاة بمشبكات معدنية، ويعلو النافذة الوسطي نقش كتابي مذهب يعلوه طغراء السلطان محمود الثاني، ومدخله بسيط معقود بعقد موتور. (خريطة ٢، لوحة ٨)
المؤقتخانه بكلية نصرتيه^(٩٢):

الموقع والمنشئ وتاريخ الإنشاء: تقع كلية النصرتيه في التوبخانه^(٩٣)، أنشأ هذا الجامع السلطان محمود الثاني^(٩٤) بدأ في بناء الجامع (١٢٣٨هـ/١٨٢٢م) وأستمر البناء أربعة أعوام حتي انتهى البناء في عام (١٢٤٢هـ/١٨٢٦م)^(٩٥)، وتم اضافة المؤقتخانه بعد عام من بناء الجامع وفقاً لنقش الكتابي للواجهة^(٩٦) بجوار السبيل^(٩٧) وملاصق للمئذنة والمحفل السلطاني. (شكل ٣، لوحة ٩)

^(٩٢) نصرتيه تعني النصر المقدس.

özlem oral Patacı., Ampir üslubu'nda bir sultan camii Nusretiye, *Akademik bakis dergisi*, sayı 59, ocak – subat 2017, s.169.

^(٩٣) Semavi Eyice., Nusretiye camii (istanbul'da tophane'de II. Mahmud tarafından yaptırılan selâtin camii, *Diyanet İslâm Ansiklopedisi*'nin, c.33, 2007, s.274- 276, s.274.

أوقطاي أصلان آبا، فنون الترك وعمائرهم، ترجمة، أحمد عيسي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول، ١٩٨٧م، ص ٢١٤؛ عبد الله عطية عبد الحافظ، التأثيرات الفنية الأوروبية الوافدة علي الجوامع العثمانية في استانبول خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، دراسات في الفن التركي، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٣٢٧.

التوبخانه مكونة من مقطعين الأول من توب بمعنى المدفع، والثاني خانه بمعنى البيت والدار أى دار المدافع. حسان حلاق، عباس صباح، المعجم الجامع فى المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، ط١، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ١٩٩٩م، ص ١٤٩.

وسميت التوبخانه بهذا الأسم نسبة إلي وجود توبخانه أميرى (مسبك المدفع) حيث قام السلطان محمد الفاتح بتشييد التوبخانه لصناعة الأسلحة. هبه حامد عبد الحميد، عمائر السلاطين والولاة، ص ١٥١.

^(٩٤) Doğan Kuban., ottoman architecture, p.521.

أوقطاي أصلان آبا، فنون الترك، ص ٢١٤؛ عبد الله عطية عبد الحافظ، التأثيرات الفنية الأوروبية، ص ٣٢٧.

^(٩٥) عبد الله عطية عبد الحافظ، التأثيرات الفنية الأوروبية، ص ٣٣٣.

^(٩٦) Salim Ayduz., Istanbul Muvakkithaneleri, s.110.

^(٩٧) Semavi Eyice., Nusretiye, s.276.

وقد ذكر أحد الباحثين أن المجمع يشتمل علي سبيلين متقابلين يأخذان نفس الهيئة المعمارية ويتقدمان ساحة مسجد نصرتيه ويظهر فيما بينهما شانروان وربما جانبها الصواب في ذلك حيث أنه بناءً علي النقش الكتابي أحدهما سبيل والأخر مؤقتخانه. دعاء صلاح سعد خالد، عمارة الأسبلة العثمانية الباقية بمدينة إستانبول من أواخر القرن ١٠هـ/ ١٦م حتي الربع الأول من القرن ١٤هـ/ ٢٠م" دراسة أثرية معمارية وفنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٧م، ص ٢٧٤.

الوصف المعماري: يتبع المؤقتخانه في تخطيطه الشكل المضلع، وبطل علي الطريق بواجهة رخامية فتح بها أربع نوافذ كبيرة معقودة ويفصل بين النوافذ أعمدة مدمجة بالواجهة يتوجها ربع تاج مركب كورنثي وإيوني، ويعلو عقود النوافذ زخارف وفق طراز الباروك قوامها ستائر مزهرة بالإضافة إلي زخرفة اللفائف، والأكانتس، والوريدات، والتقويس بالواجهة من أعلي، ويغطيها قبة مصفحة بألواح الرصاص، ويغشي النوافذ مشبكات معدنية مزخرفة بعقود وانحناءات من خطوط متماوجة ولفائف معدنية، ويزخرف الواجهة نقوش كتابية ويستخدم المبني الآن كمكان يستريح فيه موظفي المسجد، وأمدتنا النقوش الكتابية للواجهة باسم الخطاط وهو يساري زاده مصطفى عزت أفندي غفر له^(٩٨) وجاء مضمون النقش الكتابي علي الواجهة بالآتي:.... صدر فرمان "بمشيئة الله وبموجب أمر السلطان المعظم حماه الله وأيد حكمه بإنشاء مبني المؤقتخانه ... الفقير يساري زاده مصطفى عزت المغفور له، وتخلو المنشأة من الداخل من النقوش الكتابية. (شكل ٣، لوحة ٩، ١٠)

المؤقتخانه بجامع التوفيقية ببشكتاش^(٩٩):

المنشئ وتاريخ الانشاء: منشئ الجامع والمؤقتخانه السلطان محمود الثاني (١٢٤٨هـ/١٨٣٢م) (١٠٠).

الوصف المعماري: شيدت واجهات المؤقتخانه من الرخام، ويتبع الشكل المستطيل ويزخرف الواجهة نقش كتابي من سطرين علي الرخام أعلي النوافذ^(١٠١) المستطيلة الشكل ويزخرف الواجهة أعمدة مدمجة بها.

ترجمة النص من اللغة العثمانية القديمة إلي اللغة العربية كالتالي: السلطان محمود الذي أفاض بنوره علي حصن الدولة الإسلامية بفضلك سطع نور الشمس في العالم بأجمعه، فضلاً عن ذلك فإن مؤقتخانه حضرت سلطان العالم الواقعة علي ساحل البحر

⁽⁹⁸⁾ Semavi Eyice., Nusretiye,s.276.

⁽⁹⁹⁾ يقع حي بشكتاش بين حي التوبخانه وأورتاكوي وكان في العصر العثماني مكاناً هاماً وشأن مهم لشئون البحار والبحرية والدليل علي ذلك أن القائد البحري خير الدين برياروسا أنشأ تربته هناك بالإضافة إلي جامع القبطان سنان باشا. خليل أرسين أوجي، الدليل السياحي، ص ١٧١، ١٧٣.

⁽¹⁰⁰⁾ Kaan ÜÇSU., Witnesses of the time,s.50 .

⁽¹⁰¹⁾ Zeliha Kumbasar.,Osmanlı Dönemi İstanbul, s.102.

صارت غاية في الجمال، أصدرت حضرت السلطان أيد الله حكمه ورفع شأنه وبورك في عمره وقوته فرمانا في الديوان السلطاني وقد أوضح جلالته أنها توافق مواقيت الشروق والغروب وأصبح طراز المؤقتخانه فريد من نوعه (١٢٤٨هـ/١٨٣٢م). (الوحة ١١)

خامساً: المؤقتخانه في عهد السلطان عبد المجيد الأول:

المؤقتخانه بجامع اميرجان:

الموقع والمنشئ وتاريخ الانشاء: يقع الجامع بصاري ير في طرف شارع المؤقت خانه جهة البحر بأميرجان، وبالقرب من قصر السلطان^(١٠٢)، وكان يتوافد علي هذا الحي السلاطين العثمانيين بقصد التنزه والاستمتاع بالغابات الخضراء ويوجد بالحي حديقة أو منتزة اميرجان يحدها من الشمال الغربي أيوب، ومن الجنوب بيشكتاش، ومن الغرب شيشلي^(١٠٣) شيد الجامع السلطان عبد الحميد الأول^(١٠٤) خصصه لزوجته هما شاه^(١٠٥) في عام (١١٩٦هـ/١٧٨١-١٧٨٢م)، بينما بني المؤقتخانه في عهد السلطان عبد المجيد الأول في عام (١٢٦٠هـ/١٨٤٤م) وذلك وفقاً لنص التأسيسي الذي يعلو كتلة المدخل^(١٠٦)، وعمل المنجم حسين حلمي أفندي أوغلو مصطفى سليم مؤقت بالجامع^(١٠٧).

الوصف المعماري: شيد واجهات المؤقتخانه من الحجر، ويتبع في تخطيطه الشكل المضلع، وتميزت الواجهة بالثراء الزخرفي حيث يزخرف المستوي العلوي أفاريز متدرجة بشكل بارز للخارج، ويزخرف الواجهة نقوش كتابية وهي عبارة عن نص الإنشاء بالإضافة إلي وجود سرّة ببيضاوية بداخلها طغراء السلطان عبد المجيد في الوسط^(١٠٨) نفذها

(102) Mehmet Memiş-Neziha., Arşiv Belgeleri bağlamında Emirgan /Mirgün Hamid-I Evvel camiinin tarihi ve Mimari özellikleri, sosyal ve kültürel arştırmalar dergisi, cilt5, sayı 9, yıl 2019, s.61-103, s.88.

(103) خليل أرسين أوجي، الدليل السياحي، ص ١٧١.

Mehmet Memiş., Emirgan, s.62.

(105) Doğan Kuban., ottoman architecture, p.544.

(106) Mustafa Küçük., osmanlı Devleti, s.119 ; Mehmet Memiş., Emirgan, s.62,88.

السلطان عبد المجيد بن السلطان محمود الثاني والدته بزمي عالم والدة سلطان ولد في عام (١٢٣٨هـ/١٨٢٣م)، وتوفي في عام (١٢٧٧هـ/١٨٦١م) مدة حكمه (١٢٥٥ - ١٢٧٧هـ/١٨٣٩ - ١٨٦١م). صالح كولن، سلاطين الدولة العثمانية، ص ٢٨٨.

(107) Mustafa Küçük., osmanlı Devleti, s.119.

(108) Salim Ayduz., Istanbul Muvakkithaneleri, s.101.

الخطاط والطغرائي عبد الفتاح أفندي وفقاً لتوقيعه^(١٠٩) نص الطغراء كالتالي عبد المجيد خان بن محمود المظفر دائماً، وكتب كلمات نص الإنشاء الشاعر ظفر، بينما كتابة النص نفذها الخطاط محمد رفعت بصيغة "كتبه الفقير محمد رفعت" وذلك وفقاً لتوقيعه^(١١٠)، وغطي المؤقتخانه بسقف مكسي من القرميد من الخارج^(١١١)، بالإضافة إلي زخرفة الواجهة بتجويف للساعة. (لوحة ١٢، ١٣)

المؤقتخانه بالتكية المولوية في يني كابي:

الموقع: تقع التكية المولوية في يني كابي بمنطقة زيتين بورنو في شارع المولوية خانه^(١١٢).

منشئ المؤقتخانه: المنشئ ناظر المالية عبد الرحمن نافذ باشا في عهد السلطان عبد المجيد الأول في عام (١٢٦٥هـ/١٨٤٨-١٨٥١م)، وتم ترميم المبني ويستخدم الآن كغرفة للحراس^(١١٣)، يقع ملاصق للسور المحيط بالمجمع، ويقع أيضاً في مواجهة السبيل يأخذان نفس الهيئة المعمارية يربط بينهم كتلة المدخل، يقع السبيل علي يمين فتحة الباب بينما المؤقتخانه علي يسار فتحة الباب^(١١٤). (شكل ٤، لوحة ١٤)

الوصف المعماري: يتبع المؤقتخانه في تخطيطه الشكل المثلث الغير منتظم مغطي بقبة مصفحة بألواح الرصاص، والمدخل معقود بعقد علي هيئة حدوة الفرس، ويطل المؤقتخانه علي الطريق بواسطة نافذة معقودة بعقد علي هيئة حدوة الفرس مغطاة بمصبعات معدنية وفق طراز الباروك، ويزخرف الواجهة عمودين رخامين مدمجين بالواجهة، ومن الداخل الآن تخلو من الزخارف. (شكل ٤، لوحة ١٤)

⁽¹⁰⁹⁾ Mehmet Memiş., Emirgan, s.88.

⁽¹¹⁰⁾ Mustafa Küçük., Osmanlı Devleti, s.119.

بينما ذكر Bezci أن النص نفذ الخطاط يساري زاده مصطفى عزت، وربما جانبه الصواب في ذلك.

Mehmet Memiş., Emirgan ,s.88.

⁽¹¹¹⁾ Mehmet Memiş., Emirgan, s.88.

⁽¹¹²⁾ baha Tanman., yenikapi mevlevihanesi (istanbul'da mevlanakapı dışında xvi. Yüzyılın sonunda kurulan ve mevlevi kültürünün gelişiminde önemli yeri olan mevlevihane, Diyanet İslâm Ansiklopedisi'nin, c.43, 2013, s.463- 468., s.463.

⁽¹¹³⁾ Zeliha Kumbasar., Osmanlı Dönemi, s. 116; s.436.

⁽¹¹⁴⁾ baha Tanman., yenikapi mevlevihanesi ,s.464.

المؤقتخانه بكلية آيا صوفيا:

الموقع المنشئ وتاريخ الانشاء: تقع كلية آيا صوفيا علي التل الأول لمدينة استانبول^(١١٥) في ميدان السلطان أحمد^(١١٦)، ويقع المؤقتخانه علي يمين مدخل السور المحيط بالكلية^(١١٧)(شكل ٥)، وأضيف في وقت لاحق علي بناء الكلية في عام (١٢٦٦هـ/١٨٤٩م - ١٨٥٠م)^(١١٨) في عهد السلطان عبد المجيد الأول، علي يد المهندس المعماري الإيطالي فوستاي^(١١٩).

الوصف المعماري: يتبع المؤقتخانه في تخطيطه الشكل المربع من الخارج فتح بواجهاته نوافذ كبيرة معقودة، وتخلو الواجهات من النقوش الكتابية^(١٢٠)، ويغطيه من الداخل قبة ترتكز علي ثمانية عقود تحملها ثمانية أعمدة^(١٢١)، والقبة من الخارج مصفحة بالرصااص يعلوها قائم معدني، وترتكز علي رقبة مرتفعة مثمثة^(١٢٢) فتح بها نوافذ معقودة بالتبادل. (شكل ٥، لوحة ١٥)

المؤقتخانه بكلية اسكندر باشا:

الموقع المنشئ وتاريخ الانشاء: تقع كلية اسكندر باشا بقانلجا، وشيده اسكندر باشا وهو أحد وزراء سليمان القانوني في عام (٩٦٧-٩٦٨هـ/١٥٥٧-١٥٦٠م)^(١٢٣)، وشيد المؤقتخانه صادق رفعت باشا في عام (١٢٦٦هـ/١٨٥٠م) في عهد السلطان عبد المجيد

(115) John Freely., Ahistory of ottoman, P.329.

(116) Kaan üÇsu., Osmanlı istanbul'unda zamani belirlemek için kullanılan AraÇlar Mekânlar ve ilgili uzmanlar, yüksek lisans tezi, T.c Istanbul üniversitesi sosyal bilimler enstitüsü Istanbul araştırmaları anabilim dali, Istanbul, 2011 , s.42.

(117) Salim Aydüz., Istanbul Muvakkithaneleri, s.95.

(118) والجدير بالذكر شهدت العاصمة خلال هذا العام شيئاً مشهوداً، حيث تم الإعلان للشعب عن الأيام والساعات التي يستقبل فيها الوزراء ورجال الدولة والعلماء المواطنين وتحددت هذه المواعيد في المساء وبذلك تمت الحيلولة دون الزيارات الغير مرتبة والإزعاج المرهق لرجال الدولة. الصفاافي أحمد المرسي، استانبول - عبق التاريخ .. روعة الحضارة، ط١، دار الافاق العربية، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٩١.

(119) Kaan ÜÇSU., Witnesses of the time, s.53.

(120) Salim Aydüz., Istanbul Muvakkithaneleri, s.95, 96.

(121) Kumbasar Akyol., Osmanlı Dönemi Istanbul, s.122.

(122) Kaan üÇsu., Osmanlı istanbul, s.43.

(123) John Freely., Ahistory of ottoman, P.299 .

الأول، ويستخدم الآن كمستودع للمسجد، ويقع بجوار تربة اسكندر باشا وفي مواجهه المسجد^(١٢٤).

الوصف المعماري: يتبع المؤقتخانه في تخطيطه التخطيط المضلع وهو بسيط من الخارج مغطي بسقف جمالوني مصفح بألواح من الرصاص، وفتح ببعض أضلاعه نوافذ كبيرة معقودة.

المؤقتخانه بجامع دولماباغجة:

الموقع والمنشئ وتاريخ الانشاء: يقع الجامع بالقرب من القصر الضخم الذي شيده السلطان عبد المجيد^(١٢٥)، بين حي التوبخانه واورتاكوي^(١٢٦)، وأمر بإنشاء الجامع والدة السلطان عبد المجيد الأول بزم عالم^(١٢٧) (١٢٧٠هـ/١٨٥٣م) ولكنها توفيت قبل اكتمال الجامع فأمر أبنها السلطان عبد المجيد بإتمام البناء وافتتح سنة (١٢٧٢هـ/١٨٥٥م)، مهندس الجامع غاربيت باليان^(١٢٨)، وشيد المؤقتخانه في نفس العام مع الجامع، ويعتبر من أهم المؤقتخانه في منتصف القرن (١٣هـ/١٩م)، ويقع شمال شرق الجامع^(١٢٩)، وبالقرب من المئذنتين. (لوحة ١٦)

الوصف المعماري: يتبع المؤقتخانه في تخطيطه الشكل المثلث من الداخل والخارج، فتح بكل ضلع من الواجهة نافذة كبيرة معقودة فيما عدا الضلع الذي فتح به فتحة الباب، ويغطيه قبة مصفحة بألواح الرصاص^(١٣٠) (شكل ٦)، ويزخرف الواجهة زخارف هندسية من نوايا وأسنان يطلق عليها أيضاً حبات السبحة أسفل الكورنيش الذي يعلو الواجهة، بالإضافة إلي أشكال الدروع منها البيضاوية المزخرفة بزخارف مضلعة في الإطارات المستطيلة التي تعلو النوافذ ويحيط بها زخارف ملفوفة، بالإضافة إلي الزخارف النباتية من ورقة الأكانتس، ويحيط بعقود النوافذ زخارف قالبية علي هيئة أطارات، ويزخرف كوشتي عقود النوافذ

⁽¹²⁴⁾ Kaan üÇsu., Osmanlı istanbul, s.52.

⁽¹²⁵⁾ عبد الله عطية عبد الحافظ، التأثيرات الفنية الأوروبية، ص ٣٣٣.

⁽¹²⁶⁾ خليل أرسين أوجي، الدليل السياحي، ص ١٧١.

⁽¹²⁷⁾ بزم زوجة السلطان محمود الثاني وأم السلطان عبد المجيد الأول. ماجدة صلاح مخلوف، الحريم، ص ٤٣.

⁽¹²⁸⁾ عبد الله عطية عبد الحافظ، التأثيرات الفنية الأوروبية، ص ٣٣٢.

⁽¹²⁹⁾ Zeliha Kumbasar., Osmanlı Dönemi Istanbul, s.132, 134.

⁽¹³⁰⁾ Salim Ayduz., Istanbul Muvakkithaneleri, s.100 .

زخارف نباتية قوامها زخرفة الأكانتس وأشكال دروع مقعرة يحيط بها زخارف ملفوفة، ويزخرف صنجات العقود زخرفة الأكانتس، وتخلو الواجهة من النقوش الكتابية^(١٣١)، وتخلو الآن المؤقتخانه من الداخل من العناصر الزخرفية. (لوحة ١٧)

سادساً: المؤقتخانه في عهد السلطان عبد الحميد الثاني:
المؤقتخانه بجامع عتيق علي باشا:

تقع الكلية في جمبرلي تاش، في شارع الانكشارية^(١٣٢)، علي التل الثاني لمدينة استانبول، شيد الكلية علي باشا الخادم الصدر الأعظم للسلطان بايزيد الثاني في عام (٩٠٢ - ٩١٥ هـ/ ١٤٩٦ - ١٥٠٩ م)^(١٣٣)، بينما شيد المؤقتخانه في عهد السلطان عبد الحميد الثاني^(١٣٤) في عام (١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م) وذلك وفقاً للنقش الكتابي الذي يزخرف الواجهة، يقع المؤقتخانه بجوار المدخل التي فتح بالسور الذي يؤدي إلي الحديقة علي يسار الداخل (شكل ٧)، ويتكون من طابقين يتبع في تخطيطه الشكل المربع فتح به نوافذ مغطاة بمصبغات معدنية، وجزء من المؤقتخانه حمام الان وبه سكن لمسؤولي الجامع^(١٣٥)، وجدد المؤقتخانه في فترة لاحقة علي تاريخ البناء^(١٣٦).

المؤقتخانه بجامع سوادي:

الموقع والمنشئ وتاريخ الانشاء: يقع الجامع في شارع سوادي بقاضي كوي، أنشئ المؤقتخانه ناظر المالية رشاد باشا في عصر السلطان عبد الحميد الثاني بني مع الجامع في عام (١٣٢٧ هـ/ ١٩٠٧ م)، ويقع علي اليسار من مدخل السور المحيط بجامع كادكوي سوادي^(١٣٧). (لوحة ١٨)

⁽¹³¹⁾ Zeliha Kumbasar.,Osmanlı Dönemi Istanbul, s. 134,135.

⁽¹³²⁾ Salim Aydüz., Istanbul Muvakkithaneleri, s.93.

⁽¹³³⁾ John Freely.,Ahistory of ottoman, P. 200, 201.

مني السيد عثمان مرعي، رسوم العمائر الدينية، ص ٧١، ٧٢

⁽¹³⁴⁾ ولد السلطان عبد الحميد الثاني بن السلطان عبد المجيد الأول في عام (١٢٥٨ هـ/ ١٨٤٢ م)، وأمدت فترة حكمه من عام (١٢٩٣ - ١٣٢٧ هـ/ ١٨٧٦ - ١٩٠٩ م)، وتوفي في عام (١٣٣٦ هـ/ ١٩١٨ م). صالح كولن، سلاطين الدولة العثمانية، ص ٣١٠.

⁽¹³⁵⁾ Salim Aydüz., Istanbul Muvakkithaneleri, s.93.

⁽¹³⁶⁾ Kaan üÇsu., Osmanlı istanbul , s.49.

⁽¹³⁷⁾ Zeliha Kumbasar.,Osmanlı Dönemi Istanbul, s.163, 166.

الوصف المعماري: يتبع المؤقتخانه في تخطيطه الشكل المثلث من الداخل والخارج فتح بكل ضلع نافذة معقودة ما عدا الضلع الذي فتح به فتحة الباب وترتكز النوافذ علي أعمدة ذات أبدان مربعة مزخرفة بخشخانات وتيجان ايوانية علي هيئة لفائف ينتهي كل ضلع من الأضلاع الثمانية بثلاث كوابيل، ويغطي الواجهة قبة مصفحة بألواح الرصاص أسفلها كورنيش^(١٣٨)، الواجهة حافلة بالزخارف الهندسية من بيضة وسهم، والنوايا والأسنان، والدروع علي هيئة قلب يحيط بها لفائف، بالإضافة إلي زخرفة الكوابيل بزخارف علي هيئة لفائف، وزخرفة الأطرار المستطيلة بالأفرع النباتية، وتخلو الواجهة من النقوش الكتابية. (شكل ٨، لوحة ١٨)

الدراسة التحليلية:

الموقع: وضعت المؤقتخانه في أماكن يمكن رؤيتها بسهولة للناس^(١٣٩)، وذلك لأنها من المنشآت الخدمية وتنوعت أماكن تواجدها، حيث تقع ملاصقة للسور وتطل علي الطريق أو داخل حديقة الكلية، وعادة ما تكون قريبة من مدخل الكلية^(١٤٠) علي يمين أو يسار المدخل الذي فتح بالسور^(١٤١) مثال ذلك بمدينة استانبول المؤقتخانه بكلية بني والده، وبأيوب سلطان، وبالسليمية، وبسوادي، وبالوالدة الجديد، وبالمولويه، وآيا صوفيا (خريطة ٢، شكل ١، ٥، ٤، ١، لوحة ٢، ٥، ٦، ٨، ٤، ١٥، ١٨) وهناك نماذج للمؤقتخانه ملاصقة لقاعدة المئذنة مثال ذلك بجامع خمبره خانه (لوحة ٤)، ووجدت هذه الظاهرة بالاناضول في المؤقتخانه الملحق بجامع زاغنوس باشا في مدينة بالك أسير (١٢٥٦هـ/١٨٤٠م) ملاصق لقاعدة المئذنة وجنوب غرب المؤقتخانه مزولة^(١٤٢) وكما سبق الذكر من قبل المزولة أدة من الأدوات التي يستخدمها الميقاتي في تحديد مواقيت الصلاة، وهناك نماذج شيدت بالقرب من المئذنة مثال ذلك بمدينة استانبول المؤقتخانه بكلية لاله لي (خريطة ١)، وبجامع دولماباغجة (لوحة ١٦)، وهناك نماذج تقع خلف جدار القبلة مثال ذلك بكلية الوالدة الجديد (خريطة ٢، لوحة ٨)، وهناك نماذج تقع بالقرب من

⁽¹³⁸⁾ Zeliha Kumbasar., Osmanlı Dönemi İstanbul, s.165.

⁽¹³⁹⁾ Gülherk Bilecik., yeni cami muvakkihanesi, s.46.

⁽¹⁴⁰⁾ Salim Aydüz., İstanbul Muvakkithaneleri, s.89.

⁽¹⁴¹⁾ Erdal zeki Tomar., Anadolu, s. 323.

⁽¹⁴²⁾ Erdal zeki Tomar., Anadolu, s. 84.

المحفل السلطاني مثل المؤقتخانه بكنية يني والدة (شكل ١)، وبكنية الوالدة الجديد (خريطة ٢)، وبكنية نصرتيه (شكل ٣، لوحة ٩)، وهناك نماذج للمؤقتخانه تضم الواجهة منشآت خدمية من سبيل ومؤقتخانه مثال ذلك بكنية نصرتيه (شكل ٣، لوحة ٩)، وبالنكية المولوية. (شكل ٤، لوحة ١٤)

ووجدت ظاهرة الكنية التي تضم الواجهة عدد من المنشآت الخدمية مثال ذلك كنية كوبرلو محمد باشا في سفرنبلو بالاناضول تتكون الواجهة من مكتبة ومؤقتخانه، وأمام المؤقتخانه مزولة، شيدت الكنية (١٠٦٩-١٠٧٣هـ/١٦٥٨-١٦٦٢م) وأضيف المؤقتخانه في وقت لاحق لبناء الكنية (١٢٧٤هـ/١٨٥٧م) وذلك وفقاً لنقش الكتابي الذي يعلو المدخل، تتكون الواجهة من مبنين مزلعين أحدهما مؤقتخانه، والاخرى مكتبة بينهما مدخل يؤدي إلى ممر مقبي جنوب الممر مدخل يؤدي إلى المكتبة وإلى الشمال الغربي مدخل يؤدي إلى المؤقتخانه^(١٤٣). (شكل ٩، لوحة ١٩)

وهناك نماذج للمؤقتخانه يعلوها برج الساعة علي الرغم من أن المؤقتخانه فقدت أهميتها ببناء برج الساعة إلا أن هناك نماذج شيد المؤقتخانه وبرج الساعة في نفس الفترة بناءً علي النقش الكتابي مثال ذلك المؤقتخانه وبرج الساعة بموغلا (١٣٠١هـ/١٨٨٥م) جنوب غرب تركيا الذي أنشأه حاجي سليمان أفندي، وفتح في الواجهة الشرقية چشمة يعلوها نص تأسيسي يؤكد بناء چشمة (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م) مع المؤقتخانه، وشيد علي نفس النمط أيضاً المؤقتخانه وبرج الساعة بتوقات (١٣١٨هـ/١٩٠٠-١٩٠١م)^(١٤٤)، يتضح من خلال ذلك أن الظاهرة الأكثر شيوعاً وانتشاراً للمؤقتخانه المتصل، وأرجح من خلال موقع المؤقتخانه علي الطريق الرئيسي وفتحات النوافذة الكبيرة والكثيرة إلي أنها إستخدمت من قبل جمهور الشعب بشكل عام لمعرفة الوقت من خلال الساعات ولم يقتصر إستخدامها علي المجمع فقط، بالإضافة إلي وجود المؤقتخانه والسبيل في واجهة واحدة هذا أمر طبيعي لان السبيل موقعه دائماً في الواجهة الرئيسية لخدمة الشعب.

ووجود هذه الوحدة لها دلالة كبيرة علي أهمية هذا الجامع من الناحية الوظيفية والمرتبطة إرتباطاً كلياً بأهم شعيرة من شعائر الجامع ألا وهي الإعلام بدخول أوقات

(143) Erdal zeki Tomar.,Anadolu, s.39, 225,227, 228.

(144) Erdal zeki Tomar.,Anadolu, s. 211,212, 213,259, 262.

الصلاة عن طريق الأذان والتي لا تصح إذا ما تمت قبل دخول وقتها، إذ أن دخول وقت الصلاة شرط من شروط صحتها علي حسب ما هو معروف في كتب الفقه^(١٤٥).

التخطيط: تنوعت تخطيطات المؤقتخانه ما بين مضلع ومستدير، ومربع ومستطيل.

أولاً- التخطيط المضلع: تنوع التخطيط المضلع ما بين المثلث المنتظم بمدينة استانبول في دولماباغجة (شكل ٦، لوحة ١٦)، وسوادي (شكل ٨، لوحة ١٨)، ولم تقتصر المؤقتخانه المثلثة علي استانبول فقط إنما وجدت أيضاً ضمن يني جامع بافيون نهاية ق(١٩/هـ ١١٣١)^(١٤٦) (شكل ١٠)، وهناك مثلث غير منتظم الأضلاع مثال ذلك المؤقتخانه بالتكية المولوية. (شكل ٤، لوحة ١٤)

وهناك نوع من التخطيط المضلع بهيئة مستطيلة من ثلاث جهات والجهة الرابعة الرئيسية التي تطل علي الطريق الرئيسي مضلعة ووجد ذلك في أغلب أمثلة موضوع الدراسة مثال ذلك بجامع خمبره خانه (شكل ٢، لوحة ٤)، وبكلية يني والدة (شكل ١، لوحة ٢)، وبكلية أيوب سلطان (لوحة ٥)، وبكلية نصرتيه (شكل ٣، لوحة ٩)، واميرجان (لوحة ١٢)، ولم يقتصر هذا التخطيط علي مدينة استانبول فقط إنما وجد بكوتهاية (١٢٤٧/هـ ١٨٣١- ١٨٣٢م)، وجامع زاغوس بمدينة بالك أسير، وبكلية كوبرلو محمد باشا بسفرنبلو (شكل ٩)، وجامع أورتهيسار بطرابزون ق (١٣/هـ ١١٩م)^(١٤٧)، وقد وجد أيضاً التخطيط المشطوف من جهة واحدة في المؤقتخانه الملحق بكلية السليمية بقونية (١٢٩٠/هـ ١٨٧٣م) في عهد السلطان عبد العزيز^(١٤٨).

ثانياً: التخطيط المستدير: وجد في المؤقتخانه بجامع بيليري. (لوحة ٧)

ثالثاً: التخطيط المربع والمستطيل: وجد في مدينة استانبول بالمؤقتخانه بكلية لاله لي (لوحة ٣)، والتوفيقيية (لوحة ١١)، وآيا صوفيا من الخارج. (شكل ٥، لوحة ١٥)

^(١٤٥) ربيع جمعة محمد، المساجد العلوية، ص ٤٠٩.

^(١٤٦) Erdal zeki Tomar.,Anadolu, s. 51, 54.

^(١٤٧) Erdal zeki Tomar.,Anadolu, s. 51, 84, 189, 276 .

^(١٤٨) Hamza Gündoğdu.,Tarihi değerlerimizden konya, s.215,219.

السلطان عبد العزيز بن السلطان محمود الثاني، ولد (١٢٤٥/هـ ١٨٣٠م)، وأمتدت فترة حكمه (١٢٧٧- ١٢٩٣/هـ ١٨٦١-١٨٧٦م)، توفي (١٢٩٣/هـ ١٨٧٦م). صالح كولن، سلاطين الدولة العثمانية، ص ٢٩٦.

ولم يقتصر هذا التخطيط علي مدينة استانبول إنما وجد أيضاً في المؤقتخانه ضمن كلية بايزيد الثاني (١٢٥٦هـ/١٨٤٠م) في اماسيا يتقدمها سقيفة تركز علي عمودين^(١٤٩)، ويتبع المؤقتخانه بموغلا تخطيط مربع^(١٥٠)، والمؤقتخانه بتوقات ذات تخطيط مستطيل^(١٥١).

يتضح من خلال ذلك أن التخطيط المضلع أكثر التخطيطات شيوعاً وانتشاراً في العصر العثماني بمدينة استانبول بواقع عشر وحدات من إجمالي ١٦ وحدة بموضوع الدراسة بمدينة استانبول، و٦ وحدات بمدن الأناضول المختلفة.

الواجهات: استخدم الرخام في أغلب واجهات المؤقتخانه بمدينة استانبول متمثل في التالي: أيوب، والسليمية، وبيليري، ونصرتيه، والتوفيقية (لوحة ٦، ٧، ٩، ١١)، بالإضافة إلي استخدام الحجر في واجهات المؤقتخانه بمدينة استانبول، بينما استخدم الحجر في واجهات المؤقتخانه بمدن الأناضول المختلفة السابق ذكرها مثال ذلك المؤقتخانه بتوقات، وينفرد المؤقتخانه بموغلا باستخدام الحجر والآجر في بناء الواجهات^(١٥٢).

وتميزت الواجهات الخارجية للمؤقتخانه باستانبول بالطراز المميز للباروك والركوكو^(١٥٣) كما سبق من قبل توضيح العناصر الزخرفية بواجهة دولماباغچه، وسوداي، ونصرتيه، والتوفيقية، وبيليري، بالإضافة إلي تنوع الواجهات ما بين المربعة والمستطيلة، والنصف دائرية، والمستديرة، والمضلعة.

النقوش الكتابية: تشتمل ٦ وحدات من المؤقتخانه بمدينة استانبول علي نصوص تأسيسية تحمل أسم المنشئ ونوع المنشأة وتاريخ الإنشاء والخطاط في بعض الأحيان، و٥ وحدات بمدن الأناضول المختلفة تشتمل علي نصوص تأسيسية أيضاً.

نص إنشاء مؤقتخانه كوبريلي زاده محمد باللغة العثمانية القديمة كالتالي:

بووقفي كوبريلي زاده محمد باشا مرحومك ... احيا

يا بلدي جامعي .. كتب خانه بقاده روح پاكن رحمته غرق ايليه مولا

⁽¹⁴⁹⁾ Gülherk Bilecik., yeni cami muvakkihanesi,s.46.

⁽¹⁵⁰⁾ Erdal zeki Tomar.,Anadolu, s.212 .

⁽¹⁵¹⁾ Erdal zeki Tomar.,Anadolu, s.260.

⁽¹⁵²⁾ Erdal zeki Tomar Tomar.,Anadolu, s.212,260.

⁽¹⁵³⁾ Erdal zeki Tomar Tomar.,Anadolu, s.346.

طين انداز .. ساعتك قاسي كر دونه
بويرلرده نظيرين كور مشددين دنيا
.. ساعت آسابق .. تاريخن
بنا اولدي .. بوموختخانه والا
كتبه محمد رفعت

وترجمته للعربية كالتالي: ليغفر الله روحه الطاهره بالرحمة في الدار الآخرة هذا وقف
المرحوم كوبريلي زاده محمد باشا أقيم ذلك البناء بجانب الجامع المنشئ ويوجد أيضاً مكتبة
وشيد المؤقت خانه لضبط مواقيت الشروق والغروب كتبه محمد رفعت. (لوحه ١٩)

أمدتنا النقوش الكتابية باسماء الخطاطين مثال ذلك يساري زاده مصطفى عزت
أفندي علي مؤقتخانه ضمن كلية نصرته ولد في استانبول وتاريخ ميلاده غير معروف
تحديداً والده الخطاط الكبير محمد أسعد يساري^(١٥٤)، حصل علي إجازة في الخط من والده
(١٢٠٢هـ/١٧٨٧ - ١٧٨٨م)، ثم ذهب معاه إلي الحج (١٢٠٦هـ/١٧٩٢م)، وحصل علي
بعض الرتب التعليمية والقضائية مثل قاضي عسكر (١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م)، وفي عام
(١٢٥٨هـ/١٨٤٢م) تم تعيينه في نظارة التقويمخانه ثم عزل في العام التالي، وفي
عام (١٢٦٢هـ/١٨٤٦م) أصبح قاضي عسكر روملي^(١٥٥)، وتوفي في عام
(١٢٦٥هـ/١٨٤٩م)^(١٥٦) وله شاهد قبر هو ووالده بحديقة كلية الفاتح^(١٥٧).

واستمر بيساري يكتب دون انقطاع قرابة ستين عام، ولا زالت كتاباته منقوشة
بالاناضول رغم زوال القسم الأعظم منها، وجد توقيعه علي أغلب المنشآت في عهد
السلطان سليم الثالث ومحمود الثاني وعبد المجيد علي سبيل المثال: سبيل شاه سلطان
بايوب (١٢١٥هـ/١٨٠٠م)، وچشمة سمبل أفندي، وكوشك جامع السليمية باسكار، ونشأ

^(١٥٤) وليد سيد حسنين محمد، فن الخط العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥م، ص ١٤٥.

محمد أسعد يساري عمل علي تجويد خط التعليق بيده اليسري لايتلائه في عيب خلقي في شقه الأيمن. حبيب
أفندي بيدابيش، الخط والخطاطون، ترجمة وتقديم، سامية محمد جلال، مراجعة، الصفصافي أحمد القطوري، ط١،
المركز القومي للترجمة، ٢٠١٠م، ص ٣٠٩.

^(١٥٥) uğur Derman., Mustafa izzet yesârîzade (ö.1849) osmanlı hattatı, celî ta'lik üstadı, *Diyânet İslâm Ansiklopedisi'nin*, 31 cildinde, 2006, s.307.

^(١٥٦) عفيف البهنسي، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٥م، ص ١٦٦.

uğur Derman., Mustafa izzet, s.307.

^(١٥٧) uğur Derman., Mustafa izzet, s.307.

علي يديه العديد من الخطاطين مثل علي حيدر^(١٥٨)، وقاضي العسكر مصطفى عزت^(١٥٩)، وإسماعيل حقي^(١٦٠).

ومن أسماء الخطاطين أيضاً التي امتدتنا به النقوش الكتابية للمؤقتخانه محمد رفعت بمؤقتخانه أميرجان بمدينة استانبول، ومؤقتخانه كوبرلو زاده محمد بسفرنبلو، وإسماعيل حقي بمؤقتخانه بموغلا^(١٦١).

وبالإضافة إلي الخطاط الطغرئي بمؤقتخانه أميرجان عبد الفتاح أفندي وهو من جزيرة صاقر ولد في عام (١٢٣٠هـ/١٨١٤م) رومي الأصل كان لديه استعداد للتعلم والدراسة تعلم في صباه اللغة الفارسية والعربية والحساب والهندسة، أخذ خط النسخ والثلاث عن مصطفى شاكر أفندي، وخط التعليق عن يساري زاده، نال إجازة الخط في عام (١٢٦٣هـ/١٨٤٦م)، اشتغل بدائرة الأوقاف في سيواس وأماسيا، وإدارة الحسابات في صاروخان وقسطمون في عام (١٢٧٤هـ/١٨٥٧م) صار خطاطاً ورساماً للعمالات المعدنية، أوفد إلي فيينا وباريس لتعلم كيفية إحداث الدمغة المائية في العملات، كما شغل مناصب أخرى رفيعة في الدولة العثمانية، وكان بارعاً في الكتابة بخط الثلث والتعليق، وله كتابات في عدة جوامع في تركيا، توفي عبد الفتاح أفندي (١٣١٤هـ/١٨٩٦م)^(١٦٢).

وتتضمن النقوش الكتابية للمؤقتخانه علي ألقاب التواضع والتذلل إلي الله المتمثلة في الفقير^(١٦٣) كما ورد في النص التأسيسي لمؤقتخانه نصرتيه، وأميرجان (لوحة ١٠، ١٣)، بالإضافة إلي الألقاب الفخرية المتمثلة في لقب حضرة^(١٦٤) في النص التأسيسي لمؤقتخانه أميرجان، وبموغلا، والسليمية بقونية. (لوحة ١٣)

⁽¹⁵⁸⁾ uğur Derman., Mustafa izzet,s. 308.

^(١٥٩) عفيف البهنسي، معجم مصطلحات، ص ١٦٦.

⁽¹⁶⁰⁾ uğur Derman., Mustafa izzet,s. 308.

حبيب أفندي بيدابيش، الخط، ص ٣١٥

⁽¹⁶¹⁾ Erdal zeki Tomar.,Anadolu, s.210.

^(١٦٢) وليد سيد حسنين محمد، فن الخط العربي، ص ١٥٤، ١٥٣

^(١٦٣) حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م، ص ٤٢٢؛ مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتي إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧-١٩٢٤م، دار غريب لطباعة والنشر، ٢٠٠٠م، ص ٢٢٩.

^(١٦٤) مصطفى بركات، الألقاب، ص ٢٠٨، ٢٠٩.

بالإضافة إلى الأقباب الخاصة بالسلطين مثل خان^(١٦٥) كما ورد في النص التأسيسي لمؤقتخانه التوفيقية، وأميرجان، وبايزيد الثاني في أماسيا، والسليمية بقونية. (لوحة ١٣)

النتائج:

- احتفظت مدينة استانبول بعدد كبير من المؤقتخانه وتعد سمة معمارية مميزة لها.
- امتازت بصغر حجمها وتخطيطها البسيط.
- شيدت المؤقتخانه بعضها في نفس العام مع الكلية، وهناك نماذج أضيفت في فترة لاحقة علي بناء الكلية.
- شيدت أغلب المؤقتخانه بواسطة السلطان محمود الثاني وعبد المجيد الأول.
- لم تقتصر المؤقتخانه علي الكليات السلطانية الضخمة إنما وجدت بكليات الوزراء وكبار رجال الدولة، ولم يقتصر تشييدها علي يد السلطين فقط إنما شيدها فئات أخرى من الشعب.
- شيدت المؤقتخانه في أماكن يمكن رؤيتها بسهولة للناس.
- تنوع أساليب التغطية.
- تميزت واجهات المؤقتخانه الملحق بجامع دولماباغچه وسوداي ونصرتيه بالثراء الزخرفي وفق طراز الباروكو والركوكو.
- تميزت مدينة استانبول وبعض مدن الأناضول بوجود ظاهرة مميزة وهي السبيل والمؤقتخانه بواجهة واحدة، وبمدن الأناضول مؤقتخانه ومكتبة بواجهة واحدة، ومؤقتخانه وبرج ساعة وجشمه.
- أغلب المؤقتخانه تتكون من طابق وفي بعض الأحيان من طابقين.
- تنوعت مواد بناء واجهات المؤقتخانه بمدينة استانبول ما بين الحجر والرخام، بينما شاع الحجر في مدن الأناضول وينفرد مؤقتخانه بموغلا بالبناء بالحجر والأجر معاً وهي سمة مميزة له.
- امتدنا النقوش الكتابية بأسماء العديد من الخطاطين.
- أمدنا النقش الكتابي علي مزولة جامع مهرماه ومئذنة جامع لاله لي باسم المؤقت.

^(١٦٥) مصطفى بركات، الأقباب، ص ٢١ ، ٢٢.

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً : المصادر:

- حافظ حسين أفندي بن إسماعيل الإيوانسراي، حديقة الجوامع، مجلدان، مطبعة عامره، إستانبول، ١٢٨١هـ.
- ثالثاً: المراجع العربية :
- أحمد رجب محمد علي، المسجد الحرام بمكة المكرمة ورسومه في الفن الإسلامي، ط١، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٦م.
- حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار الفنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م.
- حسان حلاق، عباس صباغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، ط١، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ١٩٩٩م.
- سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث، أطلس تاريخ الدولة العثمانية، ط١، مكتبة الامام الذهبي، الكويت، ٢٠١٤م.
- صالح كولن، سلاطين الدولة العثمانية، ترجمة، مني جمال الدين، ط١، دار النيل، القاهرة، ٢٠١٤م.
- الصفصافي أحمد المرسي، إستانبول- عبق التاريخ .. روعة الحضارة، ط١، دار الافاق العربية، القاهرة، ١٩٩٩م.
- دن، علم المواقيت أصوله ومناهجه، تقديم وتحقيق، محمد العربي الخطابي، ١٩٨٦م.
- عبد الله عطية عبد الحافظ: التأثيرات الفنية الأوروبية الوافدة علي الجوامع العثمانية في إستانبول خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، دراسات في الفن التركي، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- عفيف البيهسي، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٥م.
- ماجدة صلاح مخلوف، الحريم في القصر العثماني، ط١، دار الأفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٨م.
- محمد عبد الستار عثمان، نظرية الوظيفة بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، ط١، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٥م.
- مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتي إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧-١٩٢٤م، دار غريب لطباعة والنشر، ٢٠٠٠م.
- مصطفى محمود سبيتي، الممالك وآثارهم الدينية في لبنان (٦٤٨-١٢٥١م/٩٢٢هـ-١٥١٦م) بيروت-صيدا-بعلبك-طرابلس، ط١، دار المواسم للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٨م.
- وليد سيد حسنين محمد، فن الخط العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥م.
- رابعاً: الدوريات العربية:
- أروين جولي بيتر، علم الميقات في الحضارة العربية والإسلامية ودوره في المجتمع الإسلامي، هريتيج أوف نوسانتارا، مجلة دولية لبحث المؤلفات والتراث الديني، السنة الثالثة، العدد الأول، ٢٠١٤م.
- مروة محيي الدين حسن أحمد عفيفي، دور علم الفلك في التصوير الإسلامي للنجوم ورموزها الفنية "دراسة لإثراء مجال التصميم"، مجلة العمارة والفنون، العدد ١٢، ٢٠١٨م، ج٢.

خامساً: المراجع المعربة:

- أكمل الدين احسان اوغلي، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، نقله للعربية، صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول (إرسیکا)، إستانبول، ١٩٩٩م، ج٢.
- أوقطاي أصلان آبا، فنون الترك وعمائرهم، ترجمة، أحمد عيسي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، إستانبول، ١٩٨٧م.
- حبيب أفندي بيداييش، الخط والخطاطون، ترجمة وتقديم، سامية محمد جلال، مراجعة، الصفصافي أحمد القطوري، ط١، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٠م.
- خليل أرسين أوجي، الدليل السياحي إسطنبول، ترجمة، عائشة محمد عادل، ط١، دار النيل، القاهرة، ٢٠١٣م.
- مصطفى أرمغان، التاريخ السري للإمبراطورية العثمانية جوانب غير معروفة من حياة سلاطين بني عثمان، ترجمة، مصطفى حمزة، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٤م.
- يلماز أوتونا، موسوعة تاريخ الإمبراطورية العثمانية (السياسي والعسكري والحضاري) ٦٢٩ - ١٣٤١هـ / ١٢٣١ - ١٩٢٢م، ترجمة، عدنان محمود سلمان، مراجعة، محمود الأنصاري، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ٢٠١٠، ج٣، ج٢.

سادساً: الرسائل العلمية:

- جراح بن نايف الفضلي، اليواقيت في علم المواقيت القراني (لإمام شهاب الدين أحمد بن إدريس الصنهاجي) ت ٦٨٤هـ دراسة وتحقيقاً، رسالة ماجستير في الفقه غير منشورة، قسم الدراسات العليا الشرعية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ.
- دعاء صلاح سعد خالد، عمارة الأسبلة العثمانية الباقية بمدينة إستانبول من أواخر القرن ١٠هـ / ١٦م حتى الربع الأول من القرن ١٤هـ / ٢٠م "دراسة أثرية معمارية وفنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٧م.
- ربيع جمعة محمد، المساجد العلوية بالمغرب من بداية القرن ١١هـ / ١٧م حتى نهاية القرن ١٣هـ / ١٩م "دراسة أثرية معمارية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٧م.
- ريهام يحيى، عمائر المرأة الدينية بإسطنبول في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي دراسة أثرية معمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٦م.
- عبد الرحيم حنفي عبد الرحيم، منجانات (مزاو) المساجد التونسية دراسة أثرية فنية في الفترة من القرنين (١٢-١٣هـ / ١٨-١٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٣م.
- محمد أحمد محمد الثقفي، زواج السلاطين العثمانيين من الأجنيبات وأثره في أضعاف الدولة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٣١-١٤٣٢هـ.
- محمود السيد محمد، المساجد العثمانية الباقية في ضاحية إسكودار بإستانبول في الفترة (٧٥٢-١٢٢٣هـ / ١٣٥٢-١٨٠٨م) دراسة أثرية معمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة سوهاج، ٢٠١٨م.

- مني السيد عثمان مرعي، رسوم العمائر الدينية في تصاوير المخطوطات العثمانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م.

- هبة حامد عبد الحميد، عمائر السلاطين والولاة بمدینتی استانبول والقاهرة منذ القرن (١٠هـ/١٦م) حتى نهاية القرن (١٢هـ/١٨م) دراسة آثارية معمارية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار (شعبة الآثار الإسلامية)، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٦م.

سابعاً: المراجع الاجنبية: أ- الأنجليزية:

- Avner Wishnitzer.,reading clocks Alla turca time and society in the late ottoman empire,the university of Chicago press, London, 2015.
- Doğan Kuban.,ottoman architecture, translated by Mill(Adair),Antique collectors club, England,2010.
- Godfrey Goodwin., Ahistory of ottoman architecture,first published, Thames & Hudson,United Kingdom,1971.
- John Freely,Ahistory of ottoman architecture,Wltpress Southampton,Boston,2011.
- Stéphane Yerasimos.,Constantinople istanbul's historical heritage, ullmann, paris, 2007.

ب - التركية

-Ekrem Hakki Ayverdi.,İlk 250 senenin osmanli mimarisi osmanli mimarisi, istanbul fetih cemiyeti, istanbul,1976.

ثامناً:الدوريات الأنجليزية والتركية: أ- الأنجليزية:

- Salim Ayduz.,inquiring temoral otherness: timekeeping and attitudes towards time in the Balkans and the ottoman empire(16th-20thcenturies),*Etudes balkaniques\Academie bulgare des sciences, institut d'etudes balkaniques*, January 2017.
- Kaan ÜÇSU.,Witnesses of the time: asurvey of clock rooms, clock towers and façade clock in istanbul in the ottoman era ,dossier the time of the changes: the last decades of the ottoman empire,2017.

ب- التركية:

- Ahmet vefa Çobanoğlu., yenicami külliyesi istanbul'da Xvi yüzyılın sonlarında insasına baslanan ve XvII.yüzyılın ikinci yarısında tamamlanan külliye,*Diyanet İslâm Ansiklopedisi'nin*, c.43,s.439- 442, 2013.
- baha Tanman., yenikapi mevlevihanesi (istanbul'da mevlanakapı dışında xvi. Yüzyılın sonunda kurulan ve mevlevi kültürünün gelişiminde önemli yeri olan mevlevihane, *Diyanet İslâm Ansiklopedisi'nin*,c.43,2013, s.463- 468.
- Gülherk Bilecik.,Gözden kaçan bir kültür mirasımız,yeni cami muvakkihanesi,*Atatürk üniversitesi Güzel Sanatlar Fakültesi dergisi*,10sy,2006, s.43-53.
- Gözde Ramazanoğlu.,selimiye camii ve külliyesi istanbul'da XIX.yüzyılın baslarında insa edilen külliye, *Diyanet İslâm Ansiklopedisi'nin*,36,2009.
- Hamza Gündoğdu.,Tarihi değerlerimizden konya sultan selim muvakkithanesi rekonstrüksiyonu reconstruction of the sultan selim muvaqqit house, *uluslararası sosyal Arastirmalar dergisi the journal of the international social research*, cilt 6,vol 6,issue25.
- Istanbul Muvakkithaneleri, Istanbul büyükşehir belediyesi, *Kültür varlıkları daire başkanlığı*, Nisan 2016.
- Kasım Kocaman., Kurulus vakfiyesine göre istanbul fatih camii görevlileri ve vazifeleri,*ekev AKademi dergisi*, 2019.
- Kemâl Edib KürkÇüoğlu.,Süleymaniye vakfiyesi, *Vakıflar umum Müdürlüğü Nesriyatı*, Ankara, 1962.
- Mehmet Memiş-Neziha Bezci.,Arşiv Belgeleri bağlamında Emirgan/ Mirgün Hamid-I Evvel camii'nin tarihi ve Mimari özellikleri,*sosyal ve kültürel arştirmalar dergisi*,cilt5,sayı 9,yıl 2019, s.61-103.

- Mustafa Küçük.,osmanlı Devleti yazısmalarında Zaman ibareleri ,iki günü birbirine esit olan
aldanmıştır,2017.
- Nurcan Inci.,18.yüzyılda İstanbul camilerine batı etkisiyle gelen yenilikler,*Vakıflar dergisi*,Ankara,1985.
- uğur Derman., Mustafa izzet, yesârîzade (ö.1849) osmanlı hattatı, celi ta'lik üstadı, *Diyanet İslâm Ansiklopedisi 'nin*, 31 cildinde,2006.
- Salim Aydüz., osmanlı Astronomi müesseseleri,*Türkiye arastırmaları literatur dergisi*,cilt2,sayı 4,2004,s.411- 453.
- Muvakkithane, *Dia*,c. 31,2006, 413-415.
- Muwaqqıt and Munajmbashi, *the oxford Encylopaedia of philosophy Science and Technology in Islam*, New York: Oxford University Press, 2014, II, p.64-68.
- selÇuk Mülâyim.,beylerbeyi camii ve külliyesi İstanbul 'da beylerbeyi Sahilinde XVIII.yüzyılda yapılan selâtin camii ve etrafındaki külliye, *Diyanet İslâm Ansiklopedisi 'nin*, cilt 6,75- 77.
- Semavi Eyice., Nusretiye camii (istanbul'da tophane'de II. Mahmud tarafından yaptırılan selâtin camii, *Diyanet İslâm Ansiklopedisi 'nin*,c.33, 2007, s.274- 276.
- Süleyman Faruk Göncüođlu,humbarahane Kısası ve camii istanbul'da halic kıyısında XVIII. yüzyılın Sonlarına ait Kısıla ve camii, *Diyanet İslâm Ansiklopedisi 'nin* ,c.18, 353-355.
- Tülay Zorrlu.,Salnamelere Göre döre karadeniz bölgesi Muvakkithaneleri,Atatürk kültür, dil ve tarih yüksek kurumu türk tarih kurumu,*belleten dört Ayda bir Çıkar*, cilt lxxviii, sa 283,2014.
- özlem oral Patacı., Ampir üslubu'nda bir sultan camii: Nusretiye, *Akademik bakıs dergisi*,sayı 59,ocak – subat 2017.

– تاسعاً الرسائل الأجنبية: أ – الأنجليزية :

- Firuzan Melike Sümertaş., Female Patronage in Classical ottoman architecture: five case studies in istanbul, M.s.c, arts, the department of history of architecture ,Middle east technical university, 2006.
- Ünver Rüstem.,architecture for a new age:imperial ottoman mosques in Eighteenth-century istanbul,phD,the department of history of art and architecture,Harvard university,Cambridge,2013.

ب – التركية :

- Bekir Yılmazörnek., üsküdar mihrimah sultan külliyesi, yüksek lisans tezi, istanbul arastırmaları Anabilim Dalı, sosyal bilimler enstitüsü, istanbul üniversitesi ,2010.
- Erdal zeki Tomar.,Anadolu Muvakkithaneleri, T.c selçuk üniversitesi fen bilimleri enstitüsü Mimarlık Tarihi Anabilim dali,konya,2011.
- Kaan üçsu., Osmanlı istanbul'unda zamani belirlemek için kullanılan AraÇlar Mekânlar ve ilgili uzmanlar,yüksek lisans tezi,T.c İstanbul üniversitesi sosyal bilimler enstitüsü İstanbul arastırmaları anabilim dali, İstanbul, 2011.
- Salim Aydüz., İstanbul Muvakkithaneleri ve Muvakkitleri İstanbul'daki Muvakkithane binalarının tespiti ve tarihi fonksiyonlarına uygun bir sekilde değerlendirilmesi,fen–edebiyat fakültesi, fatih üniversitesi, İstanbul,2009.
- Zeliha Kumbasar.,Osmanlı Dönemi İstanbul Muvakkithaneleri \ İstanbul muvaqqıthanas (Time Keeping Houses) in the Ottoman period, Yıldız Teknik üniversitesi Fen Bilimleri enstitüsü,Istanbul, 2008.

– عاشرأ : المواقع الإلكترونية :

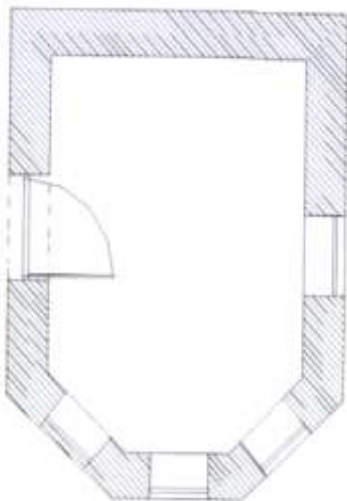
- <http://www.mustafacambaz.com>.
- <https://www.cnnurk.com/kultur-sanat/bir-donem-zamanin-nabzi-istanbul>
muvakkithanelerindeatardi?fbclid=IwAR3IMVghrk9ngzghMlrbZhhIqWF8gjEieCwwDH8IxrX
a_EodH6Eyp_-0kk&page=1.
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B2%D9%88%D9%84%D8%A9>



خريطة (٢) كلية الوالدة الجديد- بمدينة استانبول-
نقلًا عن:

Alman MAVileri 1913-1914 I.dünya
savaşı

Öncesi İstanbul haritaları, İstanbul büyükşehir
Belediye



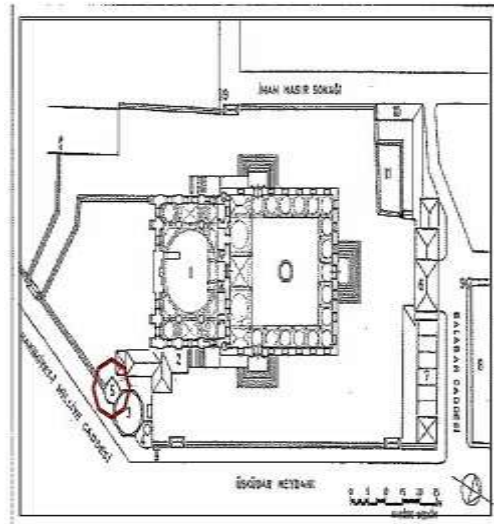
شكل (٢) الموقتخانه- بجامع

خمبره خانه- مسقط أفقي-نقلًا عن:

Tülay Zorlu., Salnamelere Göre doğu karadeniz,s.6.

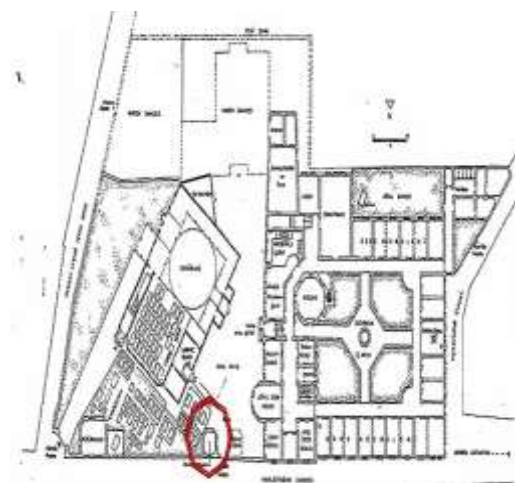


خريطة (١) كلية لاله لي- بمدينة استانبول- نقلًا عن:
هبة حامد، عمائر السلاطين.



شكل (١) كلية بني والدة- مسقط أفقي- نقلًا عن :

محمود السيد، المساجد العثمانية، ص ٧٦، ش ٨٧



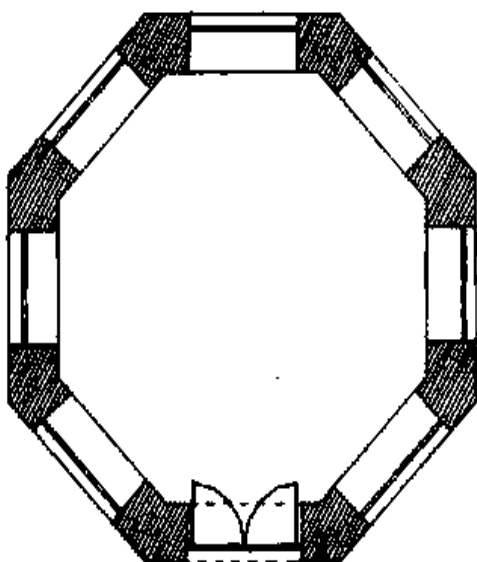
شكل (٤) التكية المولوية- مسقط أفقي
نقلًا عن:

Zeliha Kumbasar.,Osmanlı Dönemi
s.116, p.4,19,1.



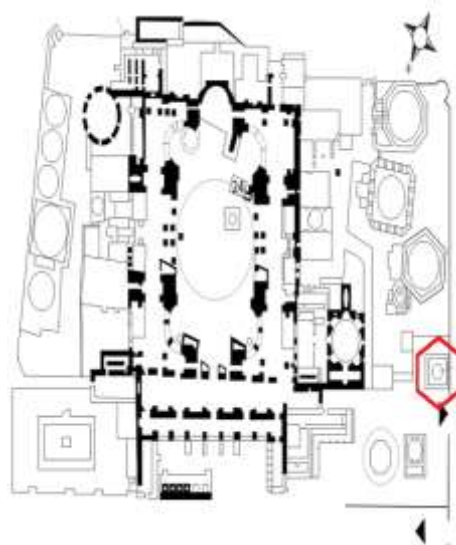
شكل (٣) كلية نصرتيه -مسقط أفقي- نقلًا عن:

Zeliha Kumbasar.,Osmanlı
Dönemi ,s.92 ,p. 4.13.1



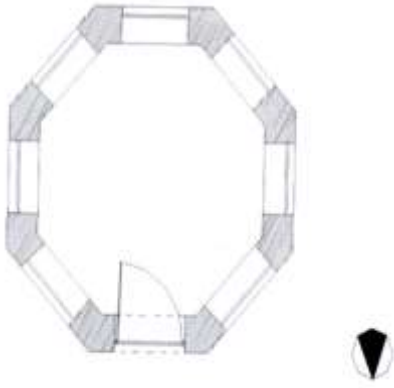
شكل (٦) المؤقتخانه بجامع دولماباغجة - مسقط أفقي- نقلًا عن:

Salim Aydüz.,Istanbul Muvakkithaneleri,s
.166,p.13.



شكل (٥) كلية آيا صوفيا-مسقط أفقي- نقلًا عن:

Ünver Rüstem.,architecture,p.592,f.67.



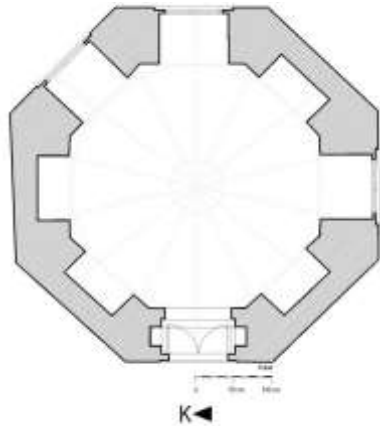
شكل (٨) المؤقتخانه بجامع سوادي-مسقط أفقي
- نقلاً عن:

Salim Aydüz.,Istanbul Muvakkithaneleri
.s.177, p.35.



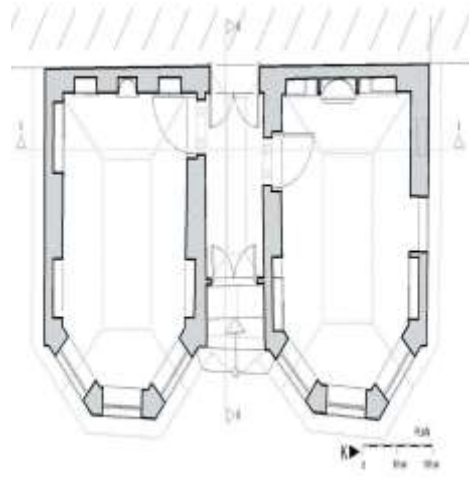
شكل (٧) كلية عتيق علي باشا- مسقط أفقي
- نقلاً عن:

Zeliha Kumbasar.,Osmanlı Dönemi,
s.152,p.4.28.1.



شكل (١٠) المؤقتخانه بكلية يني بافيون
- مسقط أفقي - نقلاً عن:

Erdal zeki Tomar .,Anadolu, s.57,p.12



شكل (٩) مؤقتخانه ومكتبة كويرلو محمد باشا- بسفرنبلو-
- نقلاً عن:

Erdal zeki Tomar.,Anadolu, s. 231,
p.90.



لوحة (٢) المؤقتخانه بجامع بني والدة- بمدينة
استانبول - نقلًا عن:

Ünver Rüstem.,architecture, p.633, f.135.



لوحة (١) الجامع المنصوري الكبير- بمدينة طرابلس الشام-
غرفة الميقاتي.



لوحة (٤) المؤقتخانه بجامع خميره خانه- بمدينة استانبول-
نقلًا عن:

Salim Aydüz., Istanbul Muvakkithaneleri,
s.168, r.17.



لوحة (٣) المؤقتخانه بجامع لاله لي- بمدينة استانبول
- نقلًا عن :

Zeliha Kumbasar.,Osmanlı Dönemi,
45, 46 , r.4.1.2, 4.1.4.



لوحة (٦) الموقتخانه بكلية السلمية بمدينة استانبول
- نقلاً عن:

Salim Aydüz., Istanbul Muvakkithaneleri,
s.176, r.33 .



لوحة (٥) الموقتخانه بكلية أيوب سلطان - بمدينة
استانبول - نقلاً عن:

Erdal zeki Tomar.,Anadolu,s.330,r.303



لوحة (٨) الموقتخانه بكلية الوالدة الجديد
- باستانبول - نقلاً عن :

Erdal zeki Tomar.,Anadolu,s., 331,r.311.



لوحة (٧) الموقتخانه بجامع بيلربي- بمدينة استانبول-
نقلاً عن :

Ünver Rüstem.,architecture
, p.773 r. 397 .



لوحة (٩) الموقتخانه بجامع نصرتيه - بمدينة استانبول - لوحة (١٠) النقش الكتابي - بواجهة الموقتخانه بجامع نصرتيه.



نقلًا عن :
Salim Aydüz., Istanbul Muvakkithaneleri,
s.174,r.30.



لوحة (١٢) الموقتخانه بجامع أميرجان -
بمدينة استانبول - نقلًا عن:

Salim Aydüz., Istanbul Muvakkithaneleri
s.166,r.14



لوحة (١١) الموقتخانه بجامع التوفيقية - بمدينة استانبول
- نقلًا عن:

Zeliha Kumbasar.,Osmanlı Dönemi,
s.102,r.4.15.4.



لوحة (١٣) النقش الكتابي الذي يعطو مدخل المؤقتخانه بجامع أميرجان- بمدينة استانبول — نقلًا عن :

Zeliha Kumbasar.,Osmanlı Dönemi,s.111,r4.17.6,

https://www.google.com/search?q=emirgan+muvakkithanesi&source=lnms&tbn=isch&sa=X&ved=2ahUKEwi45qe9LTmAhUJz4UKHYXqApEQ_AUoAnoECBEQBA&biw=1366&bih=654#imgrc=znAM70nbEzGZdM:14/12/2019.



لوحة (١٥) الواجهة الجنوبية للمؤقتخانه بكلية

آيا صوفيا- نقلًا عن :

Salim Aydüz.,

Istanbul Muvakkithaneleri,s.161,r.4.



لوحة (١٤) مولوية خانه سي- موقع المؤقتخانه

في الكلية - نقلًا عن :

Zeliha Kumbasar.,Osmanlı Dönemi,

,s.116, r.4.19.1.



لوحة (١٧) الموقتخانه بكنية دولماباغجة -
التفاصيل الزخرفية - نقلاً عن:
<http://www.mustafacambaz.com>
نوفمبر ٢٠١٨م.



لوحة (١٦) منظر عام لموقع الموقتخانه بكنية
دولماباغجة - نقلاً عن:
Üver Rüstem.,architecture
p.815, f.476.



لوحة (١٩) النقش الكتابي الذي يعلو مدخل مكتبة
وموقتخانه بكويرلو محمد باشا - بسفرنبلو - نقلاً عن:
Erdal zeki Tomar ., Anadolu, s.238,r.209.



لوحة (١٨) الموقتخانه بجامع سواي
- بمدينة استانبول - نقلاً عن:
Salim Aydüz.,
Istanbul Muvakkithaneleri,
s.176, r.3.

The Ottoman clock Rooms "Muvakkithane" in Istanbul

(12- 13^{AH} | 18 - 19^{AD}) "A comparative study"

*Heba Hamed Abdelhamid Mahmoud**

Abstract

It spread in the ottoman period in Istanbul a room was Dedicated to set the time for prayer times, which was known as the Muvakkithane It was attached with mosques, It was dedicated to Mikat, a person Responsible in time who was know with astronomy, There have been many Ottoman mosques attached to the architectural complexes several models have not been studied before and this is my choice on this subject and this research will shed light on this type of architectural units are important in terms of location and architectural function and elements and architectural units and decorations, Study the following points: description study of architectural units, Comparative analysis study

Keywords:

Istanbul, Muvakkithane, windows, Marble, Octagon, Polygon.

* Assistant lecture department islamic archaeology, faculty of arts Assuit university.
hebahamed959@yahoo.com